دور المؤسسات التربوية فى مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية

إعداد
د. عادل عايض المغذوي
أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة المجمعة
الرياض- المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

دور المؤسسات التربوية فى مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية

مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

أسباب ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير بالملاعب السعودية. ووضع تصور عن دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير بالملاعب السعودية.

إجراءات الدراسة: إستخدم المنهج الوصفى بالأسلوب المسحى، وتم استخدام استبانتينكأداة لجمع البيانات والمعلومات: احداهما هدفت التعرف على أسباب ظاهرة التعصب الرياضي والثانية هدفت التعرف على دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية، وطبقت على عينة (٢٤٣) تمثل مجتمع البحث من الجمهور والإعلاميين والعاملين فى البرامج الرياضية بالفضائيات السعودية، والخبراء فى مجال التربية البدنية والرياضة، وإستخدمت الطرق الإحصائية المناسبة للمعلومات والبيانات بإستخدام برنامج SPSS الإحصائى. ومن عرض ومناقشة النتائج والإستخلاصات أمكن التوصل إلى : استراتيجية مقترحة من نتائج محاور الاستبانتين لمواجهة ظاهرة التعصب الرياضي.

Abstract

the role of educational institutions in the face of the phenomenon of sportive prejudice and riots in saudi arabia stadiums problem of the study: the problem of the study was represented in the following ain question: what is the role of educational institutions in the face of the phenomenon of sportive prejudice in saudi arabia stadiums?

objectives of the study: this study aims to identify:

the reasons for the phenomenon of sportive prejudice, of the saudi arabia masses.visualize the role of educational institutions in the face of the phenomenon of sportive prejudice, of the saudi arabia masses.

The study procedures:

we use the descriptive method survey manner, was used questionnaires as a tool to collect data and information: one aimed to identify the causes of the phenomenon of sportive prejudice and the second aimed to identify the role of educational institutions in the face of the phenomenon of sportive prejudice in saudi arabia, and applied to the sample population (243) comprised of public and media workers tv sports programs in saudi arabia, and experts in the field of physical education and sport, and used appropriate statistical methods for information and data using spss statistical software. it is to present and discuss the results and conclusions could be reached: the strategy proposed by the results axes questionnaires to confront the phenomenon of sportive prejudice in saudi arabia stadiums.

مقدمة:

أصبحت الرياضة فى عصرنا الحالى ظاهرة إجتماعية واسعة النطاق تغوص جذورها بعمق فى حياة الأطفال والشباب والبالغين والمسنين والعاملين وذوى الاحتياجات الخاصة: ممارسة وهواية وترويحاً، صحة وقوة ولياقة، تربية وتعليماً وثقافة، عملاً وانتاجاً ودفاعاً عن الوطن. ولم تعد الرياضة لهواً ولاترفاً، أو عدواناً وعنفاً، أو شغباً وتعصباً، أو تفريغاً لإنفعالات مكبوتة، لأن الرياضة فى حقيقة الأمر تعتبر من بين الوسائل الهامة التى تسهم فى الارتقاء بالخلق والتعاون والتفاهم والصداقة والمحبة والتنافس الشريف واللعب النظيف، فالعدوان والعنف والتعصب جميعها سلوكيات مرفوضة وغير سوية وينبغى الحد منها وتجريمها فى المجال الرياضى الذى يتميز بالمنافسه الشريفة العادلة فى ظل قوانين ولوائح ثابتة ومعروفة.

هذا، وقد تطورت الرياضة بشكل عام والرياضة التنافسية بشكل خاص في مختلف أنحاء العالم الأمر الذي أسهم في جلب المزيد من الجماهير المهتمة بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة بما تتضمنه من فعاليات متعددة سواء أكانت ترفيهية أو مادية للمتفرجين والمشجعين في الملاعب والأندية الرياضية، وبالتالي الحضور الحاشد الذي يعزز بأساليب وطرق مختلفة للمؤازرة والتشجيع من قبل الجماهير سواءً لفريقها أو نجمها المفضل مما ينتج عنه أنواعاً من التعصب بما يتضمنه من حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع قد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه هو فقط ، الأمرالذي بدوره قد يؤدي إلى العنف وجميعها قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى افتقاد الأنشطة الرياضية لقيمتها الرائعة وخصائصها الممتعة الترويحية والتنافسية. (العطية، أسماء، ٢٠١٣: ٢)

وقد التصق التعصب الرياضي بالمنافسات الرياضية خاصة في الآونة الأخيرة وهو من الأمور المؤسفة، كمايعد التعصب الرياضي كاتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة،والذي غالباً ما يتحكم في هذا الاتجاه الشعور والميول لا العقل، كما أنه يقف وراء حدوث العديد من أعمال العنف والتي تتمثل في الحوادث المؤسفة والتجاوزات والتصرفات غير المقبولة الأمر الذي يؤثر على الحالة الأمنية سواء للفرد أو الجماعة والمجتمع.

ويعد التعصب الرياضي الذي تعاني منه البشرية اليوم من إحدى أخطر المشكلات التي تهدد التماسك الاجتماعي، وتحدث فجوات عميقة في صميم التكامل الإنساني وإذا كان التاريخ قد قدم مؤشرات كثيرة أفصحت عن حجم الويلات المفجعة التي تحملتها البشرية عبر العصور الماضية بسبب التعصب الرياضي، فإن الحاضر لم ينج من أثاره المدمرة، ويتوقع مستقبلاًأن يكون خطر هذه المشكلة أكبر وسيظل الإنسان ضحية لها، إذ هي لا تستنزف قدراته العقلية وإبداعاته الفكرية فحسب، بل تهدد بمسخ إنسانيته،فالتعصب الرياضي لا يقتصر على ضحاياه والأرواح وحدها بل يمتد إلى اغتيال السلام العاطفي والاجتماعي للإنسان.

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة ظاهرة التعصب الرياضي نظراً لأنهذه الظاهرة السلبية على جانب كبير من الأهمية فى مدلولاتها وتأثيرها فى المجال الرياضى، كما أن أسبابها متعدده الجوانب ومتشعبة الوجوه ويصعب تفسيرها من منظور واحد، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن هذه الظاهرة قد انتشرت بصورة واضحة فى السنوات الأخيرة في المجال الرياضى وأصبحت تهدد الجوانب الخلقية والأمنية للرياضة.

وقد تطورت الرياضة عامة والرياضة التنافسية بشكل خاص وذلك في مختلف أنحاء العالم بما فيها المملكة العربية السعودية، مما أسهم ذلك في جلب المزيد من الجماهير المهتمة بمشاهدة الأنشطة الرياضية المختلفة بما تحويه من الفعاليات المتعددة في الملاعب والأندية الرياضية، وغالباً ما يصاحب هذا الاهتمام الواسع والحضور الحاشد أساليب مختلفة للمؤازرة والتشجيع من قبل هذه الجماهير سواءً لفريقها أو نجمها المفضل مما ينتج عن ذلك أنواعاً من التعصب، والتي تؤدي جميعها في كثير من الأحيان إلى افتقاد الأنشطة الرياضية لقيمها الرائعة وخصائصها الممتعة الترويحية والتنافسية.(الغامدي، عبدالعزيز. ٢٠٠٤: ٨)

وقد قام حسانين وعبادة وسيار (٢٠٠٣) **بدراسة كان هدفها التعرف على الفروق في مستوى التعصب الرياضي بين المدربين والمشجعين في البحرين، وكذلك معرفة مدى تأثر التعصب الرياضي بكل من العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي لدى المدربين والمشجعين، والتي أظهرت نتائجها بأن مستوى التعصب الرياضي لدى عينة المدربين مرتفع عنه لدى عينة المشجعين، حيث تم تعليل ذلك بأن المدرب هو المسئول الأول عن الفوز أو الهزيمة، وبالتالي فإنه هو المحاسب دائماً من قبل إدارة الفريق أو الجمهور مما**

يجعله دائماً في حالة من الهيجان الانفعالي الذي ينعكس بدوره على درجة التعصب الرياضي لديه، كذلك وجدوا ارتفاعه لدى غير المتزوجين بمقارنتهم بعينة المتزوجين، كما ظهر ارتفاعه لدى غير الجامعيين بمقارنتهم بعينة الجامعيين، كذلك تبين أنه كلما زاد العمر كلما قل التعصب الرياضي والعكس صحيح.

وفي دراسة قام بها ديموك وجروف (Dimmock & Grove, 2005) **هدفت إلى معرفة تأثير التعصب الرياضي لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في أستراليا باستجاباتهم حول العنف الجماهيري، وقد شملت العينة ٢٣١ مشجعاً، وقد توصلت النتائج إلى أن الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصباً لفريق معين كانوا أقل تحكماً في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين يتصفون بالتعصب المتوسط أو البسيط.**

من جهة أخرى أشار حجاج، محمد (٢٠٠٢) **إلى أن التنشئة من خلال المؤسسات التربوية تعتبر من أهم أسباب ظهور التعصب في المجال الرياضي خلال مراحل العمر المختلفة، بل إنها أيضاً من أهم الأساليب الاجتماعية التي تستخدم لمواجهة التعصب في المجال الرياضي، لأن الفهم الجيد لعملية التنشئة الاجتماعية يتيح لنا فرصة معرفة الأسباب التي تؤدي للتعصب الرياضي، مما يجعلنا نضع الوسائل المناسبة لمواجهة كافة أشكال التعصب بصورة سليمة وإيجابية، حيث أن هناك العديد من النظم والمؤسسات التربوية والإعلامية التي يمكن أن تتم من خلالها عمليات التنشئة الاجتماعية والتي تمكن الأبناء من إدراك النتائج المترتبة على سلوكهم، فعندما يصبح الأطفال على وعي بما يترتب على سلوكهم من نتائج سيصدرون السلوك المراد ويتحاشون السلوك غير المراد.**

ومن أهم المؤسسات التربوية التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والبطل الرياضي (القدوة الحسنة) والأندية الرياضية والمسجد والرأي العام (البيئة الاجتماعية). وقد أكد الكندري (٢٠٠٥) بأن "الطفل يولد في أسرة تعد له الجماعة الأولى التي يتعلم فيها لغته وعاداته وتقاليده وقيمه، وعن طريق هذه الأسرة وبين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ويطمئن لجوارها ثم تتدرج به الحياة فيمتد بتعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في مدرسته التي تكسبه مزيداً من العادات والتوقعات السلوكية والمعاني والاتجاهات والقيم، بعد ذلك تتطور تنشئته الاجتماعية عن طريق تلك المدرسة وما تهيئه للطفل من جماعات أخرى تسير به قدماً في مدارج تلك التنشئة وذلك عندما يتصل بأصدقائه، ليصبح معهم عضواً في جماعة الأصدقاء أو لتصبح جماعة الأصدقاء له جماعته المرجعية شأنها في ذلك شأن الأسرة والمدرسة". (الكندري، أحمد مبارك، ٢٠٠٥: ٤٠٦)

وتجدر الإشارة إلى أهمية المدرسة في عملية تعليم الأبناء وتوجيههم وغرس روح المحبة والتعاون بين الطلاب وتهيئةأجواء المنافسة الشريفة بينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية فيالمدرسة حتى يكون دور المدرسة أساسياً في التنشئة الاجتماعية. ولكن نلاحظ تعرض الطلاب للإساءة من المعلم وتعرض المعلم للإساءة واعتداء من الطلبة ولكنحالات قليلة مقارنة في العنف الموجه من المعلم للطالب، لذا يجب إعداد برنامج مهني للمعلمين والإداريين والمرشدين في الميدان حول الأساليب البديلة التي يجب استخدامها للتقليل من كافة أنواع العنف الموجه نحو الطلاب، والتقليل من حالات التسرب المدرسي.

في دراسة قام بها كار وويجند وهوسي (Carr&Weigand&Hussey,2009) في جنوب إنجلترا للتعرف على مدى تأثير كلاً من المؤسسات التعليمية والأقران والأباء على التوجه الهدفي والدافعية الداخلية للرياضة، أشارت نتائجها إلى أن الأباء كانوا أكثر تأثيراً لدى الأطفال بينما كان تأثير المعلمين بالمؤسسات التعليمية والأصدقاء أكبر على المراهقين.

وتجدر الإشارة أن العلاقة بين الإعلام والرياضة علاقة جلية المعالم، فتطور الرياضة وتنوعها أدى الى حداثة وتطور وسائل الإعلام وازدياد المنافسة فيما بينها، وأيضاً ساهم الاعلام فى تطوير وانتشار الرياضة وإشباع حاجات الرأى العام، فكلاهما مؤسسات إجتماعية شديدة التأثير، الإعلام بما يملكه من أدوات ومقومات،والرياضة كنظام اجتماعى يكمل عمل المؤسسات التربوية،فما بالنا بإرتباط وإندماج قوى التأثير تلك فيما يسمى "بالإعلام الرياضى" فالإعلام شريك أساسى - اذا ما احسن استخدامه- فى تطوير المنظومة الرياضية وأن الرياضة مادة شديدة الأهمية تكمل غزل النسيج الإعلامى وتضفى عليه رونقاً وجمالاً، وأصبح هذا الدور يتعدى حد المتعة والترفيه الى التأثير فى قضايا المجتمع كالعنف والتعصب والإنتماءوغيرها من القضايا الهامة.

كما أن وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية تساهم في تكوين شخصية الفرد وتنشئته اجتماعياً على أنماط سلوكية معينة، كما أن للبطل الرياضي دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد وخصوصاً في مرحلة الطفولة، حيث أن البطل الرياضي يمثل النموذج الاجتماعي المرغوب فيه، والذي يحاول العديد من الأفراد تقليده في كثير من الأحوال، وذلك لأن الطفل يقتدي ويقلد من يحب في أعماله وتصرفاته، كما أن للأندية الرياضية دور لا يقف عند حد الإعداد الرياضي فحسب، بل يهدف إلى تهيئة الوسائل والسبل الصحيحة لاستثمار أوقات فراغ الشباب بمختلف فئاتهم العمرية، وبالشكل الذي يجعلهم يمارسون دورهم الاجتماعي بقدرات عالية من التفاعل والتعاون. (عبدالهادي، ٢٠٠٥م، العزاوي وإبراهيم، ٢٠٠٢م).

أيضا يؤدي الإعلام دورًا بارزًا في انتشارثقافة التسامح بين الاندية خصوصاً حينما تتردد مقولة "بكل روح رياضية"، أو يساهم في نشر سلوك عدواني وذلك من خلال تعبئة الرأي العام ورفع الاستثارة والحماس المفرط والتعصب الشديد، فالحماس مشرف عندما يعبر عنه بطريقة تكفل الأمن للآخرين، ولكنه قد يؤدي إلى أسوأ الانحرافات عندما يصبح الاعتزاز الوطني تعصباً والعاطفة عنفاً.(المجاهد، عبدالله، ٢٠١١ :٨)

وقد أكد كل من سيج (Sage,2009) ومكرجر (McGregor, 2008) **في دراستين متشابهتين على عينة من الجماهير المشجعة لمختلف الألعاب الرياضيةعلى أهمية وسائل الإعلام بكافة أشكالها المقرءة والمسموعة والمرئية ودورها الفعال والإيجابي في تشكيل آراء الناس وميولهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وخاصة المتعلقة بالأنشطة الرياضية.**

ويرى عبد الحفيظ وباهي (٢٠٠١)، **بأن الأسرة والأصدقاء والمعلمين والمدربين هم الممثلون الرئيسيون لعملية التنشئة الاجتماعية في الرياضة، كما أن الأندية والمدارس والجامعات تعتبر مؤسسات اجتماعية تربوية تمارس فيها الأنشطة الرياضية المختلفة في جماعات، حيث تقوم بدورها في تقويم اتجاهات الأفراد نحو ممارسة وتشجيع التنافس الرياض للأفراد المنتمين إليها وعدم التعصب عن طريق تعليمهم المهارات والمعلومات الرياضية بهدف إكسابهم اللياقة البدنية والحركية، وكذلك تنمية مهاراتهم الاجتماعية.**

ويتضح من خلال هذا الاستعراض المختصر للتعصب الرياضي ودور المؤسسات التربوية في تكونه مدى أهمية دراسة هذه العلاقة والتي تكمن في معرفة السبل الكفيلة للتقليل من هذه المشكلة وذلك من خلال تعزيز السلوك الرياضي وتوعية القائمين بضرورة تنشئة الأجيال بخطورة التعصب الرياضي وأثره السلبي على المجتمع، وعلى حد علم الباحث فإنه لم يتم دراسة التعصب الرياضي وعلاقته بالمؤسسات التربويةفي المجتمع العربي بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، حيث أن معظم الدراسات كان تركيزها على قياس طبيعة وحجم التعصب الرياضي كما في دراسة (حسانين وآخرون، ٢٠٠٩، حنان عبدالمنعم، ٢٠٠٩).

كما أن هناك العديد من التساؤلات التي تثار حول والتعصب الرياضي، وما هي العوامل التي أدت إلى ارتفاعهما في المجتمع السعودي، والذي يخشى فيما بعد أن يتحول ليصبح ظاهرة ملحوظة، ولعل أخر هذه التساؤلات ما أثير مؤخراً في ندوة (دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب وبرامجها الموجهة للشباب) التي عقدت في جامعة الملك سعود بتاريخ ٢٨ ربيع الأول من العام الهجري ١٤٢٨، حول دور بعض المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في ظهور والتعصب الرياضي، لذا فإن الحاجة ظهرت لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية؟

وتنبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

ما هي أشكال التعصب الرياضي؟

ما أسباب ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية؟

مادور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١- أسباب ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير بالملاعب السعودية.

٢- وضع تصور عن دورالمؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير بالملاعب السعودية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال انتشار ظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية في الوقت الحاضر،في الوقت الذي أصبحت فيه الرياضة ظاهرة إجتماعية واسعة النطاق، كما أن أمن الملاعب يعتبر أحد الالويات الهامة لرجال الأمن العام والإعلاميين الرياضيين كون هذه الملاعب تعمل على استقطاب آلاف المشاهدين للمباريات، هنا تكمن أهمية الحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين وإعطاء الصورة الحضارية للمملكة بصورة تعزز مكانتها الأمنية بين الدول المتقدمة. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في وضع تصور لكيفية مواجهة ظاهرة التعصب في المنافسات الرياضية بالملاعب السعودية.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

الحدود المكانية**: مدينة الرياض.**

الحدود الزمانية**: العام الهجري ١٤٣٥**

الحدود الموضوعية**: دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير بالملاعب السعودية في مدينة الرياض.**

الحدود البشرية**: أجريت الدراسةعلى عينة قوامها (٢٤٣) فرداً من اللاعبين والمدربين والإداريين والحكام والجمهوروأعضاء الاتحادات والإعلاميين.**

منهج البحث :

تم إستخدم المنهج الوصفى بالأسلوب المسحى لمناسبتة مع طبيعة البحث.

أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداداستبانتين:

استبانة لتحديد أسباب ظاهرة التعصب الرياضي لدي الجماهير بالملاعب السعودية.

استبانة لتحديد دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي لدي الجماهير بالملاعب السعودية.

مجتمع البحث:

رابطة مشجعى الأندية الجماهيرية بالمملكة العربية السعودية (الشباب، الهلال، النصر)، الإعلاميين في مجال البرامج الرياضية التلفزيونية (معدين، مقدمين، مراسلين،مخرجين) بالقنوات الرياضية والفضائيات،عينة من اللاعبين والمدربين والإداريين والحكام وأعضاء الاتحادات.

عينة البحث :

عينة عشوائية من جماهير رابطة مشجعى الأندية السعودية (الشباب، الهلال، النصر).

عينة عشوائية من الإعلاميين تشتمل على بعض المخرجين ومعدى ومقدمى ومراسلى القنوات الرياضية والبرامج الرياضية بالفضائيات السعودية والتليفزيون السعودي.

عينة عشوائية من اللاعبينوالمدربينوالإداريينوالحكاموأعضاءالاتحادات.والجدول (ا) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدورقم (١)

جدول يوضح توصيف أفرادعينة البحث (ن = ٢٤٣)

اللاعبين	الحكام	الجمهور	المدربين	الإداريين	أعضاءالاتحادات	الإعلاميين
٣٥	٢٥	٩٧	٢٥	٢٠	١٧	٢٣

وقد تم اختيار عينة الجماهير من نوادي مدينة الرياض : ١. نادي الشباب (٢٦ فرداً)، ٢. نادي الهلال (٢٦ فرداً)، نادي النصر (٢٥ فرداً)، ومجموعها (٩٧ فرداً)، أما عينة الإعلاميين فجاءت كالتالي: ١. مخرجين (٤ أفردا)، ٢. مقدمين (٧ أفراد)، معدين (٦ أفراد)، مراسلين (٦ أفراد) ومجموعها (٢٣ فرداً). بينما جاءت عينة اللاعبين كالتالي : ١. نادي الشباب (١٢ لاعبين)، ٢. نادي الهلال (١٢ لاعبين)، نادي النصر (١١لاعبين)، نادي ومجموعها (٣٥ لاعباً)، و (٢٥ حكماً)، و(٢٥) مدرباً، و(٢٠ إدارياً) من النوادي المذكورة بواقع (٥ إداريين من كل نادي) و(١٧ عضواً) من أعضاء الإتحادات، ليكون مجموع أفراد عينة الدراسة (٢٤٣) فرداً.

مصطلحات الدراسة:

التعصب:

عرفه علاوي، محمد (٢٠٠٤: ٧٤) بأنه"حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع قد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع مالا يحب رؤيته أو سماعه".

التعصب الرياضي:

عرفته حنان عبدالمنعم (١٩٩٩: ٦) بأنه"اتجاه نفسي مشحون انفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالباً ما يتحكم فيه الشعور والميول لا العقل".

ويعني أيضاً "مرض الكراهية العمياء للمنافس وهو فى نفس الوقت مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب، وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمى البصيرة حتى أن الحقائق الدافعة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فرداً أو جماعة. (الشافعي، حسن وآخرون، ٢٠١٤: ١٠)

ويعرفه الباحث إجرائياً:بأنهعدم تقبل الخسارة الرياضية دون إحباط أو يأس ، وتقبل الفوز بغرور وتعالى وكبرياء على اللاعبين الآخرين، وأن لا يتحقق الفوز بالكفاح والجهد المبذول ولكن بالتحايل على القوانين، أو عدم تطبيق مشروعية القوانين الرياضية ومخالفتها.

المؤسسات التربوية:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها "تلك المؤسسات التي تؤدي دورا كبيرا في ممارسة الضبط والضغط على أفراد المجتمع وحفظهم من استخدام العنف والانحراف والمحافظة على نظم المجتمع وقواعد السلوك والتعامل بين الأفراد، والتي تتمثل في الأسرة والمدرسة والجامعةكما تشمل تلك المنظومة المتكاملة المسؤلة عن نقل الوقائع الرياضية عبر الشاشات والفضائيات والتي لها أدوار ومسئوليات تربوية واجتماعية الى جانب ادوارها ومسئولياتها المهنية".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول:التعصب الرياضي في المنافسات الرياضية

مفهوم التعصب: أنوعه وأشكاله مع التركيز على التعصب الرياضي:

تمثل الاتجاهات التعصبية موضوعاً هاماً وخصباً في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، حيث أنها تحكم التفاعل بين مختلف الجماعات متمثلاً في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى تلك الجماعات والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن الجماعات الأخرى سواء الاتجاهات الإيجابية المفضلة

التي تتمثل في المودة والصداقة والتعاون، أو الاتجاهات السلبية غير المحببة التي تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى . وقد نالت الاتجاهات التعصبية السلبية اهتماماً أكثر من قبل الباحثين نظراً لأثارها البغيضة التي تصل في درجاتها الشديدة إلى مختلف أشكال التمييز والعدوان إلى حد الإبادة الجماعية لأعداد كبيرة من الأشخاص طبقا لأحدى خصالهم التي تضعهم في فئة تصنيفية معينة مما يجعلهم هدفاً لعدوان الأخرين. (معتز عبدالله وعبداللطيف خليفة، ٢٠٠١). هذا وقد مر مفهوم التعصب بتغيرات عدة تمثلت في ثلاث مراحل تاريخية هي :

الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية (المعنى القديم).

الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختيار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع فهو بمثابة حكم متعجل مبتسر Premature (المفهوم في اللغة الإنجليزية).

الخاصية الانفعالية سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصاحب الحكم الأول (المسبق) الذي ليس له أي سند يدعمه (الانفعال).

ويتضح من تلك المراحل أن التعريف في المرحلة الأخيرة أقرب ما يكون إلى الصورة المقبولة في الوقت مع بعض التحفظات. وفي هذا الصدد يرى البورت أن اكثر تعريفات التعصب ايجازاً هو التعريف القائل أن التعصب هو التفكير السلبي عن الاخرين دون وجود دلائل كافية. فالتعصب(Prejudice)هوحكم مسبق مع أوضد فرد أو جماعة أو موضوع وقد لايقوم على أساس منطقى أو حقيقةعلمية ويجعل الفرد يرى أويسمع مايجب أن يراه ويسمعه و لايرى أو يسمع مالا يجب رؤيته أو سماعة .

والتعصب فى الرياضة هو: "مرض الكراهية العمياء للمنافس وهو فى نفس الوقت مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب" علاويوعنان، ٢٠٠٣ : ١٤)

ويؤكد روس Rose أن التعصب اتجاه نفسي نحو جماعة عنصرية أو دينية أو قومية. (معتز عبدالله، ١٩٩٧). **ويعرفه شريف وشريف بأنه اتجاه سلبي يتبناه اعضاء جماعة معينة يستمد من معاييرها القائمة ويوجه نحو جماعة معينة أخرى وأعضائها.** وعرفه علاوي، محمد (٢٠٠٤) **بأنه "حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع قد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية يجعل الفرد يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع مالا يحب رؤيته أو سماعه".**

والمتأمل لهذه التعريفات يرى أنها تنطوي على بعض خصائص التعصب الأساسية وهي:

حكم مسبقاً لا أساس له من الصحة يحدث دون توفر الدلائل الموضوعية.

مشاعر سلبية تتسق مع هذا الحكم.

توجهات سلوكية حيال أعضاء الجماعات موضوع الكراهية أو النفور .

ورغم خصائص تلك التعريفات إلا أنها غير شاملة، فهي تشير فقط إلى نوع واحد من نوعي التعصب وهو التعصب السلبي Negative Prejudice مغفلة التعصب الإيجابي، فالأشخاص ربما يتعصبون في تفضيلهم للأخرين ويعتقدون اعتقادات حسنة عنهم دون توفر دلائل كافية على ذلك ، مثلما يتعصبون في عدم تفضيلهم لأشخاص أخرين تماماً . وقد أشار التعريف الذي قدمه القاموس الإنجليزي الجديد إلى التعصب الإيجابي فضلاً عن التعصب السلبي على النحو التالي بأن التعصب هو عبارة عن " مشاعر بالتفضيل أو عدم التفضيل تجاه شخص أو شيء ما سابقاً للخبرة أو لا يقوم على أساس الخبرات الفعلية.(Redden & Steiner, 2000: 335)

ومن هنا تتضح أهمية الأخذ بعين الاعتبار أشكال التحيزات بنوعيها التحيز ضد (أو المواقف السلبية ضد) والتحيز مع (أو المواقف الإيجابية لتفضيل شيء ما) ويصدق هذا القول على سائر أشكال التعصب باستثناء التعصب العنصري الذي يكون سلبياً في أغلب الأحيان، وبالتالي يمكن تصنيفه في إطار المجموعة الأولى من التعريفات (التعصب ضد) على أساس أن اتجاه يتسم بالكراهية أو العدوانية حيال شخص أو مجموعة من الأشخاص ينتمي إلى جماعة معنية . وينشأ هذا الاتجاه ببساطة بسبب انتماء الشخص إلى هذه المجموعة ويفترض بناء على ذلك أنه يتصف بالخصال الغير المحببة أو المرغوبة نفسها التي تتسم بها جماعته. ورغم

تأكيد عديد من الباحثين على أهمية التعصب الإيجابي جنباً إلى جنب مع التعصب السلبي، فأنه غالباً ما يكتفى بدراسة التعصب السلبي.

وفي ضوء المتصل السابق (التسامح –التعصب) تركز الاهتمام على اتجاه التعصب السلبي الذي يتميز عن اتجاه التفضيل (التسامح) في مبدأين رئيسين :

وجود ميل للاحتفاظ بمسافة اجتماعية بين صاحبه وبين الاخرين بدلا من اقامة علاقات معهم.

الميل لإيذاء الاخرين أكثر من مساعدتهم وغالبا من يحدث هذان الميلان متزامنين.

وبذلك تتضح الملامح العامة لمفهوم التعصب في معناها العام (التعصب الإيجابي والتعصب السلبي) وهي :

للتعصب ثلاثة مكونات (معرفية وانفعالية وسلوكية) مثله مثل سائر الاتجاهات النفسية الاجتماعية.

يمكن أن تكون الاتجاهات التعصبية بالتفضيل (التعصب مع)، مثلما تكون بعدم التفضيل (التعصب ضد) يؤدي التعصب وظيفة غير عقلانية (غير مبررة)لصاحبه.

تؤدي المجاراة دوراً هاماً في تبني التعصب والاستجابة وفقا له مثله مثل سائر الاتجاهات النفسية الاجتماعية.(Anshel, M. 2011: 144)

أهم أشكال الاتجاهات التعصبية :

رغم تأكيد الباحثين على أن أشكال الاتجاهات بين أعضاء الجماعات تنظيم عبر متصل يمتد بين قطبين تحتل الاتجاهات الإيجابية (التسامح) أحد قطبيه والاتجاهات السلبية (أو التعصب السلب) قطبه الأخر ، فإن التركيز الأساسي على الاتجاهات التعصبية السلبية ومن أشكالها:

الاتجاهات التعصبية العنصرية وهو من أكثر أشكال التعصب التي نالت اهتماماً نظرياً وواقعياً.

التعصب القومي حظي ايضا باهتمام مماثل للتعصب القومي.

الاتجاهات التعصبية الدينية أيضاً لقيت اهتماماً واضحاً من قبل الباحثين كتعصب لطائفة دينية ضد أخرى أو دين ضد دين.

الاتجاهات التعصبية ضد المرأة أو التعصب لجنس دون الاخر والتي ترتبط غالبا بما يعرف بالقوالب النمطية التي تنطوي على مختلف اشكال التحيز ضد المرأة.

الاتجاهات التعصبية الاجتماعية (سواء الطبقية والطائفية)وتأتي في مرتبة أقل نسبياً من حيث الاهتمام مقارنة بأشكال التعصب الأخرى.

الاتجاهات التعصبية السياسية وتشير في مضمونها لتبني فكر سياسي والدفاع عنه بشتى الطرق الممكنة اعتقاداً أنه هو الوحيد الصحيح والهادف وصعوبة تقبل أفكار أخرى تتباين مع ما يعتقده.

الاتجاهات التعصبية الرياضية التي كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن أهميتها كمحدد هام لمدى عريض من التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص في مجال المنافسات الرياضية والانتماءات لأندية بعينها، والاعتقاد بأنها أفضل من سائر الأندية الأخرى والاعتقاد بأن الرياضة مكسب أو فوز على طول الخط والشعور بالإحباط عند الهزيمة.(Berkowitz, L. 2013: 59)

العوامل المؤدية إلى التعصب بشكل عام والتعصب الرياضي بشكل خاص:

قسم العلماء العوامل المؤدية الى التعصب بشكل عام إلى مجوعتين من العوامل :

أولاً : العوامل الفردية :(Cox, R. 2011: 92)

نسق الفرد القيمي الذي ينتظم من خلاله سلوكه بصورة صريحة أو غير صريحة وهو أكثر أهمية في تحديد الاتجاهات التعصبية للفرد وهي قيم الغيرية/ المساواة/ الحرية.

الميل للتطرف في الاعتقاد والرأي وتفضيل المألوف والحلول القاطعة التي تختار بين الأبيض والأسود.

القلق النفسي وعدم الشعور بالأمان أحد أسباب حدوث التصلب وعدم تحمل الغموض وبالتالي يمكن اعتباره محدداً هاماً من محددات الشخصية الهامة لنشأة الاتجاهات العصبية.

المجاراة لمعتقدات أو سلوك الفرد نحو جماعة معينة نتيجة لضغوط يتعرض لها من جماعته التي ينتمي إليها سواء أكانت هذه الضغوط واقعية أو وهمية .والمجاراة سمة أساسية للشخص للمتعصب وترتبط باتجاهاته التعصبية ارتباطاً موجباً.

تقدير الذات و إدراك الفرد لنفسه وتقبله لذاته،حيث تشير دلائل كثيرة إلى أنه بمقدار انخفاض تقدير الفرد لذاته تزداد اتجاهاته التعصبية.

الرضا عن العمل الذي يرتبط ارتباطاً عكسياً بالاتجاهات التعصبية حيث أشارت نتائج دراسات عديدة إلى أن معظم المتعصبين يواجهون مشكلات مختلفة في أعمالهم تجعلهم غير راضيين عنها.

المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي يرتبط ارتباطا موجبا مع التعصب.

ثانياً: العوامل الاجتماعية : (White, G. 2009: 20-25)

وجود جماعات تنتمي إلى أديان مختلفة أو ثقافات تعتبر أرضاً خصبة لنمو التعصب.

انتقال الفرد من طبقة اجتماعية لأخرى في المجتمعات التي تسمح بذلك مما تسهم في إيجاد نوع من الخوف من المنافسة حول هذا الانتقال.

التغير الاجتماعي السريع وما يصاحبه عادة من اختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد وعدم الاتزان والقلق ويلجأ إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق.

الجهل وعدم وجود فرص للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد.

حجم الأقلية موضع التعصب يؤثر في شدة الاتجاه فيزداد التعصب كلما ازداد حجم الأقلية.

المنافسة في ميادين العمل والخوف من الفشل يلعب دور في ازدياد التعصب.

الاستغلال فقد تتعصب جماعة ضد جماعة أخرى وتستغلها اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً.

وتشير السمات النفسية للمتعصب إلى أنه يميل للعدوان العدائى على الآخرين أو على الأشياء أو على نفسه أحياناً، ويتصف بجمود الفكر والتصلب وعدم المرونة ويتأثر بسهولة بأصحاب مراكز السلطة أو الإعلام ويشعر بالقلق كماإنه قد يكتبه ويسقطه على الإفراد أو الجماعات التى يتعصب ضدهم، كما يتسم بالتطرف عند الفوز بزيادة الفرح وعند الهزيمة بزيادة الحزن كما أنه دائم التبرير لهزائم فريقه . ويفرق بعض الباحثين فى المجال الرياضى بين المشاهد العادى والمتعصب، إذ قد يغلب على سلوك المشاهد العادى طابع الحياد النسبى على افتراض أن المنافسة الرياضية ونتائجها أو الفرق المتنافسة أو اللاعبين المتنافسين لا يشكلون بالنسبة له أهمية خاصة من حين يفترض أن المشاهد المتعصب له اهتمامات مباشرة بكل هذه العوامل أو معظمها.ومن هنا وجب على جميع الكتاب والنقاد والإعلاميين الدعوة إلى نبذ التعصب الأعمى نهائياً. (Berkowitz, L. 2012: 92)

كما يشكل التعصب الرياضي خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، إذ يصيب المجتمع بالخلل ويعيقه عن أداء وظائفه الاجتماعية والتربوية والثقافية الأساسية، إذا ما اتسعت مساحة هذا السلوك المرفوض الذي يتنافى مع قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الأخلاقية من جهة، ويسهم في ظهور أنماط من السلوك والعلاقات غير السوية بين الأفراد والأسرة الواحدة عند تبنيها لاتجاهات مختلفة من جهة . مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة فهما وتفسيراً للحد منها وضبطها قبل أن تتسع مساحتها وتلقي بظلالها على المجتمع ، نظراً لما للتعصب الرياضي من أثر على أفراد الأسرة الواحدة وتبعاته الخطيرة من الناحية الاجتماعية والنفسية والأمنية والصحية. (العطية، أسماء. ٢٠١٣: ١٣)

هذا وتتضمن الجوانب المعرفية للاتجاهات التعصبية الرياضية الاعتقاد بأن النادي أو الفريق المعين أفضل من سائر الأندية الأخرى وأن لاعبيه ذو مهارات فنية تفوق مثيلتها الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى، والاعتقاد بأن الرياضة مكسب على طول الخط وعدم الاقتناع بالهزيمة ومحاولة تبريرها بإرجاعها إلى الحظ

ولـيس إلـى كفـاءة المنـافس والاعتقـاد بـأن هنـاك مشـاعر كراهيـة متبادلـة بـين لاعبـي الفـرق المختلفـة، وتتمثـل الجوانـب الوجدانيـة فـي الميـل لتشـجيع الفـرق الرياضـية لنـادٍ معين دون سـواه والشـعور بالانتمـاء لـه والشـعور بالسعادة عند مشـاهدة المبـاريـات والشـعور بـالحزن والضـيق عنـد الهزيمـة وصـعوبة تقبـل نجـوم الأنديـة الاخـرى وعدم القدرة على إخفاء التعبيـرات الحماسـية أثنـاء مشـاهدة المبـاريـات والشـعور بمشـاعر الكراهيـة نحـو بعض النجوم البارزين في الأندية الاخرى. (عبدالله ، معتز ،١٩٩٧)

وتتضـمن الجوانـب السـلوكية للتعصـب الرياضـي فـي حـرق أعلامـالفريق المنـافس، وسـب وقـذفبين الجمـاهير والـدعاء علـى الفريـق المنـافس والشـجاروالعراك ،إضـافة إلـى المسـيراتوالتظاهرات المنـددة بـالفريق المنـافس وأخيـراً تخريـب وإفسـادالمتاجر، والمكاتبوالمصـالحالعامة.ويترتـب علـى التعصـب أثـار عـدة منهـا علـى سبيل المثال :

إحداثالفتنوالقلاقل بينالشعوب والاحتكام لمقياس الفوز في اللعب فقط للأفضلية.

انشـغال الشـباب عـن القضـايا الهامـة فـي مجـتمعهم والتنميـة المسـتدامة والاهتمـام بـاللهو واللعـب دون غيره.

الاسهام في زيادة معدل العنف والعدوان والاعتداء على الأخر وربما الجريمة، فكثيرًاما يتشاجر جمـاهير الفريقين قبل وبعد المباراة.

الأثار النفسية السلبية كالانفعال الشديد والغضب والتوتر والقلق والانكسار النفسي عنالهزيمة.

الإصابة ببعض الأمراض كالسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والشرايين،وكثيرًا مـا تحـدث حـالات من الإغمـاءات والسكتات القلبيـة والجلطـات الدماغيـة بـين صـفوف الجماهيرالمتعصبة. سـواءً فـي أرض المبـاراةأو أمام التلفاز.

حدوث بعض الوفيات على إثر هدف فرح به فرحًا شديدًا مما يؤدي إلى الوفاة.

انتشار الشائعات التي تعد أحد أهم أسلحة الحرب النفسية الهامة والهدامة على الروح المعنوية.

نشر المعلومات عبر الوسائل المختلفة خاصة التكنولوجيـة السـريعة المرئيـة منهـا أو المكتوبـة التـي من شأنها تعميق التعصب. (العطية، أسماء. ٢٠١٣: ١٤)

ويرتبط بمفهوم التعصب الرياضي الاستخدام غير المشروع أو المبرر أو غير القـانونى للقـوة بمختلـف أنواعها فى مجال الرياضة وينطبق هذا التعريف على الجمهور عند استخدامهم للعدوان فى مواجهة اللاعبين أو مشجعي الفرق الأخرى سواء داخل الملاعب أو على الآخرين خارج الملاعب الرياضية. ويـرتبط عنـف وعـدوان الجمهور بظاهرة التعصبويقصد بـه مجموعـة الأنمـاط السلوكية المرتبطـة بـالانفعالات والتـى تصدر من جمـاهير المشاهدين تحت ظروف معينة والتى تتصف بأنها خارجة عن السلوك العام الـذى يحـدده المجتمـع وفقـاً لظروفـه ومعاييره الاجتماعية والتربوية وغيرها من المعايير.

وظـاهرة التعصـب الرياضـي مـن المظـاهر السـلبية التـي باتـت تهـدد الاسـتقرار الرياضـي فـي المجتمعـات المختلفـة، واصـبحت واسـعة الانتشـار فـي الملاعـب الرياضـية وهـي ليسـت حديثـة وإنمـا هـي ظـاهرة قديمـة قـدم الرياضة التنافسية. (ياسين، ٢٠١٣: ٦)

ويعد التعصب من أصعب ما يواجـه أمـن واسـتقرار المجتمعـات فسـلوك الفـرد فـي أي زمـان ومكـان يتـأثر بعوامل مختلفة، إذ يتأثر بجنس الفرد، وبحاجاته الشخصية والاجتماعية، وبخبرات طفولته وقدراته العقلية، كمـا يتأثر بظروف الأسرة التي ينتسب إليها ومستواها الإجتماعي والثقافي. (أبو طامع، ٢٠١٣)

وفـي هـذا مـا يؤكـد (الزغبـي، ٢٠٠٤) **أن مـا يصـدر عـن الفـرد مـن سـلوك عدوانـي، هـو انعكـاس لتـأثير مجموعة من العوامل الإجتماعية والإقتصادية والأكاديمية. والعدوانية ليست شيئاً مطلقاً بمعنى أنهـا تـدل علـى فعـل ثابـت لـه أوصـاف محـدودة، ولكنهـا شـئ نسـبي تحـدده عوامـل كثيـرة كالزمـان والمكـان والظـروف الأجتماعية.وتتضح معالم التعصب الرياضي في التجاوزات والتصرفات غير اللائقة وغير المقبولـة التـي تصدر من بعض الأفراد والمشجعين داخل وخارج أسوار الملاعب الرياضية والتـي تعد ظـاهرة عدوانيـة مؤسـفة تقلـق كل المجتمعات، ونجد في الغالب أن أعمال العنف تصدر من قبل المراهقين الشباب في سن الدراسة، حيث**

يلجئون إلى استخدام الشتائم والصراخ والهتافات غير اللائقة والتخريب أحياناً، وغيرها من الأنماط السلوكية التي تدل على اضطراب في السلوك وانخفاض الوعي لمفهوم الروح الرياضية. (أبو طامع، ٢٠١٥)

وفى السنوات الأخيرة تزايدت ظاهرة تعصب الجمهور سواء فى المنافسات المحلية أو الدولية وقد تمتد هذه الظاهرة إلى خارج الملاعب فيحدث فى الشوارع وقد يرتبط بالأعمال التخريبية التى تحاول تحطيم وسائل النقل أو المتاجر أو المحلات محاولة الاعتداء على الآخرين أو على رجال الأمن.

أسباب تعصب الجمهور فى المنافسات الرياضية:

يبدو أن أعمال التعصب التى ترتكبها الجماهير فى الملاعب الرياضية وخارج هذه الملاعب تشكل ظاهرة معقدة وتتداخل فيها العديد من المتغيرات كما قد تعزى إلى العديد من الأسباب والعوامل.

وقد أشار كل من فولكمر (Volkamer, 1996) ، وفيشر(Fisher, 1998) **إلى أن الخصائص النفسية للمتفرجين في المنافسات الرياضية تعتبر من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى تعصب المتفرجين في المدرجات وخارجها وإلى حدوث العنف. إذ أن سلوكهم كجماعة يختلف اختلافاً واضحاً عن سلوكهم حينما يكونون فرادى نظراً لأن أفكارهم وإنفعالاتهم تأخذ إتجاهاً واحداً مشتركاً الأمر الذي يشكل ما يعرف بالعقل الجماعي Group mind.وقد عارض بعض الباحثين هذا الرأي على أساس أن سلوك المتفرجين في المنافسات الرياضية لا يسيطر عليه العقل الجمعي ولكنه عبارة عن سلوك فردي ولكن بصورة مبالغ فيها نظراً لان سلوك الفرد ودوافعه الأساسية تزداد شدة وقوة في مواقف التجمهر.**

ولعل من بين أهم الخصائص النفسية للمتفرجين في المنافسات الرياضية إرتباطها بالانفعالات الثائرة والعاطفة الهوجاء التي تسهم في خفض مستوى الذكاء لدى الافراد وبالتالي التأثير السلبي على بعض العمليات العقلية كالإدراك والتفكير والإنتباه.كما أن نتائج هذه الإنفعالات والإستثارة العالية القيام بالتقليد الآلي لإنفعالات وأفكار الأخرين (المشاركة الوجدانية والإستهواء) وكذلك محاكاة أعمال الأخرين وتقليد سلوكهم أو ما يطلق عليه مصطلح "العدوى السلوكية" وهي تعبير عن التقاط أفعال الأخرين دون وعي، وتكمن خطورتها في أن كل فرد يستجيب ويثير في نفس الوقت الأمر الذي قد يسهم في إشعال المزيد من الإنفعالات وقوة التأثير.هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنه نظرا لصعوبة تحديد المسئولية الفردية في الجمع الحاشد الغفير الثائر فإن الفرد يقوم بالإستجابات العنيفة بلا خوف أو تردد وينساق وراء التيار العام لسلوك المتفرجين.

كما أشارت بعض الدراسات التي تصدت لدراسة تعصب الجماهير في الملاعب الرياضية وأخرها دراسة سيلفا (Silva, 2002) ، **إلى أن من بين أهم أسباب وعوامل تعصب الجماهير في الرياضة الأسباب والعوامل الآتية :**

خصائص المنافسة الرياضية :

- **المنافسة الشديدة بين أندية معينة**
- **طبيعة النشاط الرياضي**
- **الوقت المتبقي من المنافسة**
- **النتيجة النهائية للمنافسة**
- **سلوك اللاعبين أثناء اللعب**
- **مدى اهمية المنافسة**
- **مكان إقامة المنافسة**
- **التحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز**

خصائص الجمهور :

- التعصب الاعمى - شحن الجماهير

- إحباط الجماهير - تفريغ الانفعالات المكبوتة

- سلوك الإستفزاز - كثافة الجمهور- سلوك كبار المشجعين

العوامل البيئية :

- تأثير وسائل الاعلام - عوامل التربية

- المشكلات الخاصة للافراد - إنعدام أو ضعف الرقابة الامنية

- النزاعات المحلية (الجهوية) أو القومية - الإحتراف الرياضي (المقنع وغير المقنع)

ويتجلىالتعصب الرياضي فى المدرجات فى ثلاثة أشكال:

الشكل الأول **: فى اعتداء الجمهور على اللاعبين والحكام.**

الشكل الثاني **: صورة الاشتباكات بين مشجعي الفرق داخل الملاعب.**

الشكل الثالث **: وهو الأكثر خطورة فى نقل المشاحنات والمشاجرات إلى الشوارع خارج الملعب.**

وتتجلى عوامل تعصب الجماهير فى المنافسات الرياضية من وجهة نظر الخبراء على النحو الأتي:

١. **التعصب فى تشجيع نادى أو فريق أو لاعب معين.**
٢. **الشحن النفسى للجمهور نتيجة حملات الصحافة الرياضية واستخدام ألفاظ مثيرة.**
٣. **معاناة الجمهور من زيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والتى تشعره بعدم الرضا.**
٤. **انخفاض المستوى التعليمى والثقافى للجمهور.**
٥. **تقليد الجماهير وانقيادها وراء تصرفات بعض الإفراد المؤثرين عليها مثل المدرب أو اللاعب.**
٦. **الإثارة الناتجة عن استخدام ألفاظ مثيرة وغير محايدة من تعليقات الإذاعة والتلفزيون.**
٧. **وجود خصومة تاريخية أو ثأر قديم بين جماهير بعض الأندية.**
٨. **عدم إلمام جمهور اللعبة بقانون اللعبة وأصولها. (العطية، أسماء: ٢٠١٣: ٥٨-٦٠)**

مكافحة تعصب الجماهير:

إن مكافحة المظاهر السلبية المرتبطة بالرياضة مثل التعصب والعدوان والعنف تقع على كاهل العديد من الهيئات والمؤسسات واللجان الدولية والوطنية، كما أن هيئة أو مؤسسة أو لجنة عاملة فى المجال الرياضى الدولى أو الوطنى تتحمل نصيباً من هذه المسئولة المشتركة.ومما لا شك فيه أن تحديد هذه المسئوليات يتيح المزيد من الفرص للحد من هذه الظواهر السلبية التى تشكل خطورة بالغة على الرياضة والرياضيين، ويبدو أن الحركة الرياضية دولية كانت أو وطنية قد أخذت فى السنوات الأخيرة تنظر بعين الاعتبار للأخطار المحدقة بالرياضة كنتيجة لهذه المظاهر.

فاللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية كانت ولا تزال تبذل قصارى جهدها من أجل جعل الرياضة بلا عنف وإعلاء الروح الرياضية التى تعتبر جوهر الرياضة وسارعت العديد من الهيئات واللجان الدولية المهتمة بالرياضة باتخاذ بعض التدابير اللازمة لمحاولة الحد من الظواهر السلبية فى الرياضة. ومثال ذلك (مجلس الوزراء المسئول عن الرياضة فى أوربا) فى يونيو ١٩٨٢ عقب حادثة ملعب هايزل فى كرة القدم في مايو اتفاقية أوربية بشان تعصب المتفرجين والجمهور وتجاوزاتهم أثناء الأحداث الرياضية وكانت أحكام هذه الاتفاقية تنص على: (عليمات، إيناس، ٢٠١٣: ٩٢-٩٥)

١. **إدانة المخالفين عن أعمال التعصب والعدوان والعنف وتطبيق العقوبات المناسبة.**
٢. **إقصاء الذين يحدثون الفوضى ويثيرون العنف والأشخاص الذين يقعون تحت تأثير المواد الكحولية أو المخدرات وكذلك الحد من بيع المشروبات الكحولية.**
٣. **التصميم الملائم للملاعب كوقاية من العنف وضمان أمن الجماهير.**

٤. التعاون الوثيق بين قوات الشرطة المكلفة بحفظ الأمن وأعمال التفتيش الأمنى لتجنيب إدخال الأسلحة والألعاب النارية وغيرها من الأشياء الخطرة إلى الملاعب.
٥. تواجد خدمات الأمن بأعداد كافية فى الملاعب وبجوارها وعلى امتداد الطرقات.
٦. الرقابة الصارمة على بيع التذاكر للمباريات.
٧. علاج ومواجهة أزمة شغب الجمهور الرياضى:
٨. يجب توفير القدر المناسب الفصل بين الجماهير واللاعبين من ناحية وجماهير الأندية من ناحية.
٩. توفير عوامل الأمن والسلامة من داخل الملاعب فى المباريات ذات الدرجة العالية من الأهمية يجب عدم السماح بدخول الجماهير إلى الملعب بحجارة أو زجاجات للمشروبات أو صواريخ نارية.
١٠. عدم طبع تذاكر أكثر من سعة الملاعب.
١١. منع بيع التذاكر فى السوق السوداء لأنه كلما تتضاعف أسعار الدخول كلما يزدادالعنف
١٢. ضمان سلامة انصراف الجماهير بعد المباراة وتوفير وسائل النقل المتناسبة لها من الملاعب إلى أماكن الانصراف الجماهيرى العادية.
١٣. ربط النشاط الرياضى المقام بالمحافظة على الروح الرياضية وسمعة الوطن داخلياً وعالمياً بواسطة الإعلام وبوسائله المختلفة. (Volkamer, 1996: 92-94)و(Fisher, 1998: 65-68)

العوامل المرتبط بالجمهور والتى لها تأثير على مستوى أداء اللاعب:

حجم الجمهور :

فاللاعب الذى يشترك فى مباراة وجمهورها العشرات يختلف أدائه عن المباراة التى يحضرها الآلاف من الجمهور. ويرتبط حجم الجمهور بالمكان فتأثير ثلاثة الآلاف على ملعب سعته ١٠٠ ألف يختلف عن تأثيره عن حضور كل سعة الملعب على اللاعب.

اتجاهات الجمهور :

يختلف أداء اللاعب عن حضور عدد كبير من الجمهور المشجعين له أو المتعصبين لفريقه عن الأداء فى حضور عدد كبير من المتعصبين ضده وأختلف عند المحايدين.

الجمهور المباشر وغير المباشر:

يقصد بالجمهور المباشر الذى يحضر لمشاهدة المنافسة الرياضية فى الملعب. ولكن يقصد بالجمهور الغير مباشر هم المتفرجين من خلال البث التلفزيونى أو المستمعين من خلال المحطات الإذاعية. ومما لا شك فيه أن إذاعة المنافسة على الهواء مباشرة وما يرتبط بذلك من زيادة أعداد المتفرجين أو المشاهدين أو المستمعين يعد من العوامل المؤثرة على أداء اللاعب الرياضى.

نوعية الجمهور:

إن وجود بعض المسئولين الكبار فى الدولة أو عن الرياضة أو أعضاء لمجلس إدارة النادى الذى ينتمى إليه اللاعب يمكن أن يؤثر على اللاعب بصورة تختلف اختلافاً واضحاً فيما لو كان هؤلاء الجمهور أشخاصا آخرين. كما أن أداء اللاعب أمام مجموعة من الخبراء القادرين على التقييم يختلف ادائة عن وجود الجمهور العادى ويختلف أيضا عن وجود أفراد الأسرة والأصدقاء أو احد الأشخاص الهامين بالنسبة له.

اللاعب والروح الرياضية لدى الجمهور:

التزام اللاعبين بالروح الرياضية فى المنافسات يلزم الجمهور بالروح الرياضية، ومن الإمكان قبل بداية مباراة إجراء حوار مع أحد اللاعبين فى الإستاد ومن خلال الإذاعة الداخلية يجيب اللاعب على أسئلة الجمهور والمعد للحوار وهذا الحوار له فوائد كثير منها:

١. توطيد العلاقات بين الجمهور واللاعبين.

٢. الرد على الإشاعات الخاصة باللاعبين وتوضيح الحقائق التى تجعل الجمهور يحترم اللاعب ويقدره ولا يسئ له أثناء المباراة.
٣. بث الروح الرياضية وتوضيح أهمية الالتزام بالأخلاقيات الخاصة بالجمهور من خلال الحوار.
٤. توفير مجهود الجمهور من خلال شغله بحديث اللاعب وذلك يكون لتشجيع أثناء المباراة.

من الإمكان إجراء لقاء مع لاعب كل أسبوع خلال التدريب مع الجمهور وتوزيع بعض الملابس والأدوات الخاصة بالنادى وعليها شعار النادى وهذا بالطبع يزيد من العلاقة بين الجمهور واللاعبين ويمكن من خلال هذه اللقاءات بث القيمة المطلوبة فى الجمهور من روح رياضية وأخلاقيات حميدة

واجب النادى نحو الروح الرياضية للجمهور:

يقوم النادى من خلال الإعلام وخاصة قبل المنافسة بيوم أو يومين بعمل بعض الحلقات فى الإذاعة والتليفزيون بهدف تشجيع الجماهير على الالتزام بالروح الرياضية أثناء التشجيع وتوضح لهم فائدة الالتزام بالروح الرياضية وتوضح الأخطاء الناتجة عن عدم الالتزام بها.

١. يجب على النادى أن يهتم بوضع لافتات وشعارات فى مداخل الإستاد وعلى الجدران بالمدرجات بعضها مكتوبة وبعضها مرسومة.
٢. من الممكن توزيع بعض النصائح والشعارات على الجمهور.
٣. قبل المباراة يمكن بث بعض الأغاني الوطنية والدينية والتنويه على بعض الالتزامات.

يجب الاهتمام بالناحية الأمنية داخل وخارج الإستاد لمعاقبة الجمهور الخارج عن الآداب العامة والأخلاق الحميدة والتعامل مع أعمال التعصب والعنف.(White, G. 2009: 20-25)

وبناء على ما سبق تتضمن العوامل المتربطة بالتعصب الرياضي ارتفاع مستوى الانفعال لدى المدربين ، نقص الإعدادالنفسي للاعبين وعدم القدرة على تحمل الضغط الممارس من الجمهوروالمدربين والمسؤولين، إضافة إلى التحكيم الذي يؤدي دوراً في توليد السلوكيات العدوانية لدى اللاعبين من خلال القرارات الارتجالية التي يصدرها، مما يؤثرسلباً على نفسية اللاعبين فيتخذون من العدوان وسيلة للتعبيرعن احتجاجهم على الحكم وبالتالي التعصب.

المبحث الثاني :دور المؤسسات التربوية في مواجهة التعصب الرياضي :

تنظر المجتمعاتحديثاً إلى التربية الرسمية كمؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع وتتعرف على احتياجاته لأنها نتاج للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية لمجتمعها، فهي البيئة الطبيعية للأفراد الذين تتشكل هويتهم وتطور مهاراتهم وخبراتهم لبناء وأمن وتحديث مجتمعاتهم الأمر الذي لا يتأتى إلا خلال تطوير العلاقة والتعاون بين التربية والمؤسسات المختلفة في المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية خاصة أنها إحدى المؤسسات والدعامات الهامة لتفعيل دور التربية وتعزيز مشاركتها الاجتماعية في مجال تنمية قيم الانتماء الوطني والمواطنة وتعزيز قيم المسؤولية الفردية والجماعية التي تتنافى مع العنف والعدوان والتمركز حول الذات وسيادة قيم الانانية والتعصب -- وربط التربية بواقع المجتمع وحاجاته ومتطلباته الأمنية والفكرية. حيث تشكل التربية والأمن حاجات فطرية أساسية للإنسان ، فالإنسان اجتماعي بطبعه يحتاج لغيره كما يحتاج للتوجيه وللألفة والطمأنينة والسكينة ولا يتم هذا أو ذاك إلا في ظلال التربية. (السماري، إبراهيم ، ٢٠٠٠).

ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية التي تشير إلى "أنها عملية تفاعل اجتماعي يتم في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة من خلال علاقته بالجماعات الأولية (الأسرة،المؤسسات التربوية المختلفة،والزملاء،دور العبادة،وسائل الإعلام) وتعاونه تلك القواعد والخبرات اليومية التي يتلقاها على تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط من خلال اكتساب المعايير" (عبدالهادي محمد ،٢٠٠٥م).

ومن أهم المؤسسات التربوية التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية الأسرة والمؤسسات التربوية وجماعة الأصدقاء (الرفاق) ووسائل الإعلام والأندية الرياضية ودور العبادة. فالطفل عندما يولد في أسرته التي

تعد الجماعة الأولى له التي يتعلم فيها لغته وعاداته وتقاليده وقيمه، وعن طريقها وبين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ويطمئن لجوارها ثم تتدرج به الحياة فيمتد بتعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في مدرسته التي تكسبه مزيداً من المعايير والتوقعات السلوكية والمعاني والاتجاهات والقيم، بعد ذلك تتطور تنشئته الاجتماعية عن طريق تلك المدرسة وما تهيئه للطفل من جماعات أخرى وذلك عندما يتصل بأصدقائه، ليصبح عضواً في جماعة الأصدقاء أو لتصبح جماعة الأصدقاء جماعته المرجعية شأنها في ذلك شأن الأسرة والمدرسة". (الكندري،أحمد ،٢٠١٣م)

ومن خلال التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد اتجاهاته التعصبية ومنها التعصب الرياضي، وهنا يرى عبدالحفيظ وباهي (٢٠٠١م)، **بأن الأسرة والأصدقاء والمعلمين والمدربين هم الممثلون الرئيسيون لعملية التنشئة الاجتماعية في الرياضة، كما أن الأندية والمدارس والجامعات تعتبر مؤسسات اجتماعية تربوية تمارس فيها الأنشطة الرياضية المختلفة ضمن جماعات متعددة ، حيث تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة للأفراد المنتمين إليها عن طريق تعليمهم المهارات والمعلومات الرياضية بهدف إكسابهم اللياقة البدنية والحركية، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية. وأن اختلف أو تباين تأثير كل من الوالدين والمدرسين والأصدقاء على التوجه الهدفي والدافعية الداخلية للرياضة كما أشارت لذلك نتائج دراسة كل من كار و** ويجند وهوسي (Carr&Weigand&Hussey,2000) **إلى أن الآباء والأصدقاء كانوا أكثر تأثيراً على الأطفال بينما كأن تأثير المدرسين والأصدقاء أكبر على المراهقين.**

وهنا يضيف عبدالحفيظ وباهي (٢٠٠١) **إلى أن هدف التنشئة الاجتماعية في الرياضة عامة هو تنمية علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين في فريقه أو مع الفرق الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، و تزويده بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم لتأهيله. اما بالنسبة الأندية الرياضية لا يقتصر دورها عند مجالات الإعداد الرياضي فحسب، بل إلى تهيئة الوسائل والسبل الصحيحة لاستثمار أوقات فراغ الشباب بمختلف فئاتهم العمرية، وبالشكل الذي يجعلهم يمارسون دورهم الاجتماعي بقدرات عالية من التفاعل والعطاء والتعاون.**

كذلك أشارت نتائج دراسة حجاج، محمد (٢٠٠٢م) **إلى أن التنشئة الاجتماعية تعتبر من أهم أسباب ظهور التعصب في المجال الرياضي خلال مراحل العمر المختلفة ، بل أنها أيضاً من أهم الأساليب الاجتماعية التي تستخدم لمواجهة التعصب في المجال الرياضي، لأن الفهم الجيد لعملية التنشئة الاجتماعية يتيح فرصة معرفة الأسباب التي تؤدي للتعصب الرياضي و بالتالي اخاذ الوسائل المناسبة لمواجهة كافة أشكال التعصب بصورة سليمة وإيجابية. بينما أسفرت نتائج دراسة كل من** ديموك وجروف (Dimmock & Grove, 2005) **إلى تأثير التعصب على التحكم في العدوان، فكلما ارتفع مستوى التعصب لفريق معين انخفض تحكم المتعصب بعدوانه أي زاد عدوانه والعكس صحيح .**

كما يعتبر الضبط المجتمعي غير الرسمي من أهم وسائل الحد من التعصب الرياض يداخل الملاعب الرياضية، فله دور كبير في ممارسة الضبط والضغط على أفراد المجتمع وحفظهم من استخدام العنف والانحراف والمحافظة على نظم المجتمع وقواعد السلوك والتعامل بين الأفراد، وأهم أسباب العنف الاجتماعي هو التفكك والتفتت في وسائل الضبط غير الرسمي في المجتمع, وهي "الأسرة والمدرسة والجامعة والجار والجد والعشيرة والأقارب".

ونؤكد على دور الأب في الأسرة كنموذج لخلق عنف بأنهأصبح ممولاً فقط لطلبات واحتياجات الأبناء وأن دور الأسرة أصبح هامشياً في التنشئة الاجتماعية، ولهذا السبب أصبح هناك تنشئة اجتماعية من وسائل أخرى مثل رفاق السوء،التكنولوجيا الحديثة، الإنترنت، فأصبح التهميش الأوضح لدور هؤلاء الناس في المجتمع، لذلك فإن حصر دور الأب في كونه ممولاً اقتصادياً يعزل الآباء عن الأبناء ويؤدي إلى ضعف القيود علىالأبناء وعدم تعلمهم الطاعة والامتثال، الأمر الذي يؤدي إلى عدم ضبط سلوكهم،لذا فإن على الأسرة يقع عبء كبير في عملية تعلم نماذج السلوك السوي، وممارسة الضبط الذاتي لأفرادها وللمجتمع.

في المدرسة الحال ليس بأفضل من الأسرة، وعندما نتحدث عن دورالأسرة في الضبط الاجتماعي فان الواجب يقتضي أن نشير إلى أهمية المدرسة فيعملية تعليم الأبناء وتوجيههم وغرس روح المحبة والتعاون بين

الطلبة وتهيئةأجواء المنافسة الشريفة بين الطلبة وبين أعضاء الهيئة التدريسية فيالمدرسة حتى يكون دور المدرسة أساسياً في التنشئة الاجتماعية. ولكن نلاحظ تعرض الطلبة للإساءة من المعلم وتعرض المعلم للإساءة واعتداء من الطلبة ولكنحالات قليلة مقارنة في العنف الموجه من المعلم للطالب، لذا يجب إعدادبرنامج مهني للمعلمين والإداريين والمرشدين في الميدان حول الأساليبالبديلة التي يجب استخدامها للتقليل من كافة أنواع العنف الموجه نحوالطلبة، والتقليل من حالات التسرب المدرسي. (عليمات، إيناس. ٢٠١٣: ٢٤)

ويلعب البطل الرياضي دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد خاصةً في مرحلة الطفولة، حيث يمثل البطل الرياضي النموذج الاجتماعي المرغوب فيه - وهذا ما أكدته نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وهو التعلم من خلال النموذج في البيئة الاجتماعية - والذي يحاول الكثير (صغار /كبار) تقليده في كثير من السلوكيات خاصة إذا كان محبوباً. كما تلعب وسائل الإعلام ودورها الفعال والإيجابي أو السلبي في تشكيل آراء الناس وميولهم ومعتقداتهم خاصة المتعلقة بالأنشطة الرياضية. وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل من سيج (Sage,2009) ومكرجر (McGregor,2008) **في دراستهم على عينة من اللاعبين.**

وأوضحت أيضاً نتائج دراسة (الدوس،خالد ،٢٠١١م) **التي تناولت أثر التنشئة الاجتماعية على التعصب الرياضي، والنتائج المترتبة عليها وعلى العلاقة بين الإعلام الرياضي والتعصب الرياضي، إلى أن الإعلام الرياضي يساهم بدرجة كبيرة في زيادة التعصب الرياضي ،إضافة إلى قرارات الحكام الخاطئة دائماً التي تزيد التعصب الرياضي لدى الجماهير، ثم اعتراضات اللاعبين المتكررة على الحكام ثم الأصدقاء . ويكتسب الأفراد التعصب الرياضي وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي كما يكتسبون كثير من العادات والتقاليد وسائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ،حيث تؤكد هذه النظرية على دور التعلم بالنموذج سواء في الأسرة والمدرسة و الاصدقاء ووسائل الإعلام سواء المرئية منها أو المقروءة أو المسموعة .**

في حين ترى النظرية البنائية الوظيفية أن النظام الرياضي والنظام التربوي كأحد أنساق المجتمع من الممكن أن يؤديا وظائفهما في النسق الاجتماعي سواء كان بالإيجاب أو بالسلب، و أنهما يؤديا دوراً وظيفياً في إثارة التعصب الرياضي،حيث أن النظامين الرياضي والتربوي قد يقودان في بعض الأحيان إلى العنف والإساءة ومظاهر التعصب الرياضي الأخرى لبعض أفراد المجتمع. كما تلعب وسائل الاعلام دوراً هاماً في اثارة التعصب.كما أشارت إلية نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معارف الأفراد وإدراكهم لما يحيط بهم بدرجة كبيرة،خاصة الأفراد الذين يشاهدون هذه الوسائل بصورة مكثفة ومبالغ فيها تؤدي إلى اكتسابهم مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية، إضافة إلى أن عدم الفهم الثقافي للانتماء الرياضي يساهم بدرجة كبيرة في زيادة التعصب الرياضي. (الدوس،خالد،٢٠١١م)

البرامج التربوية التي يمكن أن تقدمها المؤسسات التربوية لمواجهة ظاهرة التعصب الرياضي والعمل على خفضهذه الظاهرة وتحجيمها:

وتتضمن هذه البرامج نوعان أساسيان:

الأول **: عام ويشمل العديد من أساليب التدريس وما يحيط بها من متغيرات عديدة توضع في الاعتبار وتتطلب تكثيف الجهود من اجل نجاحها.**

الثاني**: نوعي ويشمل بعض البرامج المحددة التي يهدف كل منها إلى الوفاء بغرض دون غيره، لذا تبدو إمكانية تقويمها أيسر من النوع الأول وقد صنف كوك البرامج الاخيرة إلى ست فئات هي:**

المنحنى المعرفي الذي يقدم المعلومات من خلال المحاضرات والاستناد إلى المراجع والكتب العلمية.

منحنى تقديم الخبرات والمعلومات عن موضوع التعصب من خلال الأفلام السنيمائية والمسرحيات والقصص التي تعرضها المسلسلات التلفزيونية وغيرها من الوسائل .

منحنى دراسات التغيير الواقعي لظروف المجتمع الذي يقتضي نزول الميدان وإجراء المسوح للمناطق المختلفة للوقوف على احتياجاته الفعلية والعمل في ضوء خطط اجتماعية واضحة تهدف إلى تحسين نوعية البيئة التي يعيش فيها الأشخاص المتعصبين .

تطبيق العديد من مبادئ ديناميات الجماعة الصغيرة مثل المناقشة والدراما الاجتماعية.

د. النصح والإرشاد **: يعد النصح أكثر الطرق استخداما في مواجهة التعصب الرياضي والعمل على تقليل العنف والعداوة بين الجماعات، ويقوم هذا البرنامج على أساس نظرية عدم الاتساق أو التناقض بين الأفكار التي توجد لدى الأشخاص المتعصبين والعمل على تقليلها إلى أقل حد ممكن. مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تقليل القلق والتوتر الناجمين عن ذلك واللذان يمثلان وجه الاتجاهات التعصبية نحو جماعات الأقليات المختلفة منها الرياضية .**

ه. العلاج النفسي للأشخاص المتعصبين رياضياً **: إذا اتسم التعصب بوجود مظاهر القلق والتوتر وعدم الاستقرار الانفعالي أو عدم الاتزان في الشخصية، فإن البرنامج الفعال أو الاستراتيجية المثمرة يجب أن تهتم بالعلاج النفسي المباشر للاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الشخص المتعصب رياضياً. ويصبح العلاج النفسي أكثر فاعلية حينما يتجه إلى خفض وتقليل التعصب. وفي هذا المجال تعد الوقاية خيرا من العلاج خلال عملية التنشئة الاجتماعية.** (Scott, J. 2011: 121-124)

استراتيجية مقترحة للدور المنوط بالمؤسسات التربوية لمواجهة ظاهرة التعصب لدى المتفرجين في المنافسات الرياضية

فيما يلي استراتيجية مقترحة للدور المنوط بالمؤسسات التربوية لمواجهة ظاهرة التعصب لدى جماهير المتفرجين في المنافسات الرياضية:

الدراسة العلمية لمظاهر التعصب والعنف في الرياضة:

يبدو أن هناك بعض القصور في الحصول على الإحصاءات الدقيقة في مجال العنف والتعصب لدى المتفرجين في المنافسات الرياضية فى العديد من البلدان نظرا لعدم وجود دراسات أو بحوث كافية عن هذه الظواهر. كما أن الدراسات والبحوث الحالية المتاحة سواء البحوث الفردية أو الجماعية تكاد تقتصر على فروع رياضية معينة وبصفة خاصة المتفرجين في كرة القدم.

وفي ضوء ذلك ينبغي على المؤسسات العليا للرياضة واللجان الاوليمبية والاتحادات الرياضية بالتعاون الوثيق مع كليات ومعاهد واقسام التربية الرياضية لمحاولة الدراسة العلمية لكل هذه المظاهر من جميع جوانبها ومحاولة التوصل الى آليات مناسبة يمكن تطبيقها طبقا لنوعيتها. هذا بالإضافه إلى العمل على تشجيع الباحثين ورصد الجوائز المالية المجزية لكل من يسهم بدراسة أو بحث في هذه المجالات. (الخيكاني، عامر سعيد، ٢٠١١: ٢٩-٣٢)، (Bakker, F. & Whiting, H. 2010: 90)

التأكيد على الاهتمام بالتثقيف وزيادة الوعي الرياضي للأطفال والشباب:

أن التثقيف الرياضي منذ الطفولة المبكرة يعتبر من بين أهم العوامل التى تسهم في العمل على تنمية الوعى الرياضي وغرسه في نفوس الأطفال والشباب ، وتدعيم مفاهيم التسامح والتعاون والاحترام المتبادل ، ونبذ العدوان والعنف والتعصب في المجال الرياضي .

ولذا ينبغي العمل على تدريس مقرر دراسي يتضمن مفاهيم الروح الرياضية وأخلاقيات الرياضة والثقافة الرياضية كمحتوى معرفي في جميع مراحل التعليم الأساسي والثانوى والجامعى. وفى هذا السياق أوصت لجنة قطاع التربية الرياضية بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر عام ٢٠٠٣ بضرورة تدريس مقرر إجبارى للثقافة الرياضية لجميع طلاب الجامعات المصرية يحمل في مضمونه جميع المفاهيم التربوية للرياضة . ويمكن تعميم مثل هذا الاقتراح على جميع طلاب المدارس في المرحلتين الاساسية والثانوية. هذا بالإضافة إلى العمل على تحسين فرص الممارسة الرياضية في المدارس المختلفة عن طريق توفير الملاعب والإمكانات والقادة التربويين الذين يسهمون في التوعية الرياضية الحقة للشباب وإتاحة فرص التنفس التربوى الرياضي لهم وتوعيتهم بالمظاهر السلبية للعنف والعدوان والتعصب في الرياضة. (السقا، صلاح، ٢٠١١: ٦٩-٧٢)، (Carr, S., Weigand, D. A., & Hussey, W 2009).

ضرورة وضع ميثاق أخلاقي لروابط المشجعين:

من الملاحظ وجود روابط وجمعيات للمشجعين لمختلف الانشطة الرياضية وخاصة في كرة القدم للعديد من الأندية الرياضية. ويمكن للمؤسسات المسئولة عن الرياضة واللجان الأوليمبية والإتحادات الرياضية مساعدة هذه الروابط عن طريق مساعدتها في وضع ميثاق أخلاقي يتضمن المفاهيم الايجابية للرياضة ودور المشجعين في تعميق الروح الرياضية ونشر الوعى الجماهيرى حول الأهداف النبيلة للرياضة ونبذ العدوان والعنف بين الجماهير ، بالإضافة إلى رصد الجوائز والحوافز لمشجعى الأندية الرياضية التى تتميز بالروح الرياضية وإقتراح العقوبات التأديبية على المخالفين. (Leith, L. 2014: 52-60)

ضرورة إستخدام بعض الاساليب الوقائية:

تتضمن بعض الأساليب الوقائية لمكافحة العدوان والعنف والتعصب لدى المتفرجين في المنافسات الرياضية ما يلي :

توعيه كافة القيادات من مدربين وإداريين ورجال أمن بالخصائص الإجتماعية والنفسية لجماهير المتعصبين في المنافسات الرياضية والتى قد تساعد على إنقيادها أو إثارتها من خلال بعض أساليب السلوك اللفظى أو الحركي حتى يمكن بذلك التعامل معها بصور إيجابية .

دراسة القرارات التى تهم الرأى العام الرياضي سواء التى تصدرها الهيئة العليا المسئولة عن الرياضة أو الإتحادات الرياضية أو الأندية الرياضية، دراسة علمية حتى يمكن بذلك الحد من القرارات المتسرعة أو غير المدروسة والتى من شأنها إثارة جماهير المتفرجين في المنافسات الرياضية.

الدعوة لعقد مؤتمر علمى يجمع كافة المهتمين بظاهرة العنف والتعصب في الملاعب الرياضية من إداريين ومدربين ورجال الإعلام والحكام وروابط المشجعين ورجال الأمن ، بالإضافه إلى بعض الخبراء في المجال الرياضي بهدف دراسة الأساليب الفاعلة التى يمكن عن طريقها دراسة هذه المظاهر والتحكم فيها.

إقصاء الأفراد المعروفين بسوابقهم في إثاره العنف والشغب في الملاعب الرياضية من مشاهدة المنافسات عن طريق التعاون الوثيق بين المنظمين للمنافسات وقوات الشرطة المكلفة بحفظ الأمن مع ضرورة تواجد خدمات الأمن بأعداد كافية في الملاعب وبجوارها كوسيلة ردع للجماهير التى تتميز بإتجاهاتها العدوانية.

التصميم الملائم للملاعب الرياضية من حيث وجود حواجز مناسبه بين المتفرجين واللاعبين وكذلك التفريق في المدرجات بين مشجعى الفرق المتنافسة والنظر في ادخال دوائر تلفزيونية مغلقة في الملاعب الرياضية كأساليب لضمان الرقابة الفاعلة. (عليمات، إيناس، ٢٠١٣: ٧٣-٧٦)

تنشيط التعاون بين السلطات الحكومية والمنظمات الرياضية:

إن مكافحة التعصب وخاصة بالنسبة للمتفرجين والجمهور الرياضي مسئولية مشتركة بين المنظمات الرياضية والسلطات الحكومية، كما أن تدخل السلطات الحكومية لوضع حد للتجاوزات في مجال الرياضة قد أصبح ظاهرة بارزة نظراً لأن السلطات الحكومية الممثلة للدولة هى القابضة على الزمام فيما يتصل بالإستخدام المشروع للقوة في مكافحة مثل هذه الظواهر، إذ أن إستخدامها للقوة كرادع لسلوك الجماهير المنحرفة حتى يتسنى الإبقاء على السلام والأمن داخل الدولة.

وينبغي تقنين مسألة التعاون بين السلطات الحكومية والمنظمات الرياضية وإمكانية إنشاء جهاز لتعزيز التنسيق في هذا الشأن ، كما ينبغي ان تكون هناك مفاهيم واضحة للإختصاصات التأديبية والعقوبات الداخلة في إختصاصات المنظمات والهيئات الرياضية وبين الإختصاصات التأديبية والعقوبات في إطار القانون العام. Carr, S., Weingand, D. A., & Jones, J. 2000: 28-32) و (عليمات، إيناس، ٢٠١٣: ٧٣-٧٦)

تفعيل دور الاعلام الرياضى:

لا يمكن تجاهل الدور الهام الذى يقوم به الإعلام الرياضي في مختلف مجالاته في التأثير على مظاهر العدوان والعنف في الرياضة، وقد نص الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضة الذى أصدره اليونسكو على انه

ينبغي لكل من يعمل في مجال وسائل إعلام الجماهير – دونما مساس بالحق في حرية الإعلام- أن يكون على إدراك تام لمسئولياته إزاء الأهمية الإجتماعية والتربوية والغاية الإنسانية والقيم الأخلاقية التى تنطوى عليها التربية البدنية والرياضة .

كما يؤكد الميثاق أيضا على العلاقات بين المسئولين عن وسائل الإعلام الجماهيري والعاملين في الحقل الرياضي وهى علاقات ينبغي أن تكون وطيدة مبنية على الثقة والإحترام المتبادلين، وذلك لضمان توفير معلومات موضوعية معززة بالوثائق. كما أعرب الميثاق عن أمله في أن ينطوى تدريب العاملين في وسائل الإعلام الجماهيري على عناصر تتعلق بالثقافة الرياضية.

وينبغي على النقاد الرياضيين إبراز الجوانب السلبية لمظاهر العنف والشغب في الرياضة وعدم الخلط بين اللعب الرجولى أو السلوك الجازم وبين العدوان الرياضي ومحاولة التخفيف من الأهمية التى تعطى للفوز بغض النظر عن الروح الرياضية والقيم الخلقية، كما ينبغي على المعلقين الرياضين التحلى بروح المسئولية وعدم التحيز ، كما يمكن للبرامج التليفزيونية أن تكون ذات عون هام في مجال ترويج وتوضيح أخلاقيات الرياضة والتعريف بالجهود المبذولة للنهوض بها.

وفي ضوء ذلك ينبغي وضع ميثاق للإعلام الرياضي يتضمن الأخذ بمبدأ العدالة والمساواة والإلتزام بالمعايير الأخلاقية للنقد والتعليق والتى تسهم في نبذ العنف والعدوان والتعصب بين الجماهير في المنافسات الرياضية.(White, 2009: 20-25) و (Leith, L. 2011 : 85-87)

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع وعينةالدراسة:

تماختيارعينةالدراسةبطريقةعشوائية،حيث تكون مجتمع الدراسة من جماهير ومشجعي ومناصري فرق بعض الأندية السعودية بالرياض للموسم الرياضي ٢٠١٣/٢٠١٤ وبعض الحكام والمدربين والإداريين وأعضاء الإتحادات والإعلاميين.والجدول (ا) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدولرقم(١)

جدول يوضح توصيف أفراد عينة البحث (ن = ٢٤٣)

اللاعبين	الحكام	الجمهور	المدربين	الإداريين	أعضاءالاتحادات	الإعلاميين
٣٥	**٢٥**	**٩٧**	**٢٥**	**٢٠**	**١٧**	**٢٣**

وقد تم اختيار عينة الجماهير من نوادي مدينة الرياض : ١. نادي الشباب (٢٦ فرداً)، ٢. نادي الهلال (٢٦ فرداً)، نادي النصر (٢٥ فرداً)، ومجموعها (٩٧ فرداً)، أما عينة الإعلاميين فجاءت كالتالي: ١. مخرجين (٤ أفردا)، ٢. مقدمين (٧ أفراد)، معدين (٦ أفراد)، مراسلين (٦ أفراد) ومجموعها (٢٣ فرداً). بينما جاءت عينة اللاعبين كالتالي : ١. نادي الشباب (١٢ لاعبين)، ٢. نادي الهلال (١٢ لاعبين)، نادي النصر (١١لاعبين)، نادي ومجموعها (٣٥ لاعباً)، و (٢٥ حكماً)، و(٢٥) مدرباً، و(٢٠ إدارياً) من النوادي المذكورة بواقع (٥ إداريين من كل نادي) و(١٧ عضواً) من أعضاء الإتحادات، ليكون مجموع أفراد عينة الدراسة (٢٤٣) فرداً.

مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي: **أجريت الدراسة في محافظة الرياض بالمملكة العربية السعودية.**

المجال البشري : **أجريت الدراسةعلى عينة من اللاعبين والمدربين والإداريين والحكام والجمهور و أعضاء الاتحادات والإعلاميين.**

المجال الزماني: **أجريت الدراسةعام (٢٠١٣م)**

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الإستبيان كوسيلة لجمع بيانات البحث،والذي قام الباحث بتصميمه للتعرف على أسباب ظاهرة التعصب الرياضي، ويتكون هذا الإستبيان من عشرين عبارة موزعةعلى الحكام وأعضاء الاتحادات والإداريين والمدربين واللاعبين والجمهور والإعلاميين.

جدول رقم (٣)

تصنيف أسباب ظاهرة التعصب الرياضي:

النسبة المئوية	مستوى الدرجة
٨٠-١٠٠%	درجة عالية جداً
٦٠-٧٩%	درجة عالية
٤٠-٥٩%	درجة متوسطة
أقل من ٤٠%	درجة قليلة

وبناءعلى هذا التصنيف سيتم التعليق وفق نتائج البحث

الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية من اللاعبين والمدربين والحكام والجمهور وأعضاء الاتحادات وإداريي الأندية والإعلاميين قوامها (٢٤٣)تم اختيارهم من خارج العينة الأساسية

وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية كما يأتي:

ملائمةالعبارات المستخدمة في الاستماره للمستوى التعليمي والثقافي للمفحوصين . ولا توجد أي مشكلة في فهم عبارات الاستبانه.

صلاحيةالاستمارة وملائمتها للدراسة.

-المعاملات العلمية للاستمارة:

معامل الثبات:

جدول رقم (٣)

يبين معامل الثبات (الاتساق الداخلي) بطريقة ألفاكرونباخ، لكل عبارة من عبارات الاستبيان.

والاستبيان ككل ومعامل الصدق الذاتي

م	العبارات	معاملألف كرونباخ	معاملالصدق الذاتي
١	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببهاعدم وجود نظام لحماية الحكام.**	**.9778**	**.9182**
٢	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببهاعدم وجود وعي بين الجماهير.**	**.9807**	**.5518**
٣	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببهاعدم أتخاذعقوبات رادعة بين المخالفين.**	**.9805**	**.6274**
٤	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببها ضعف تنظيم المباريات.**	**.9778**	**.9182**

م	العبارات	معاملألف كرونباخ	معاملالصدق الذاتي
٥	**ظاهرة التعصب الرياض يسببها قصورالاتحادات في معالجة الأمور.**	**.9790**	**.7860**
٦	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببهاعدم قدرة الحكام على التحكيم.**	**.9788**	**.8122**
٧	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببها هو حب الفوز فقط.**	**.9778**	**.9154**
٨	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببها التحيز الأعمى.**	**.9789**	**.7981**
٩	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببها عدم صلاحية الملاعب.**	**.9799**	**.6969**
١٠	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببها إداريي الأندية.**	**.9782**	**.8770**
١١	**عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة.**	**.9779**	**.9060**
١٢	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببها وجود فئة تحاول عرقلة المسيرة الرياضية .**	**.9781**	**.8881**
١٣	**ظاهرة التعصب الرياضي سببها الظروف الصعبة التي نعيشها.**	**.9781**	**.8881**
١٤	**ظاهرة التعصب الرياضي سببهاعدم قدرة الأنديةعلى ضبط لاعبيها.**	**.9778**	**.9224**
١٥	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببهاعدم قدرة الأنديةعلى ضبط جماهيرها.**	**.9778**	**.9224**
١٦	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببها ضعف الهيئات الإدارية في الأندية .**	**.9778**	**.9224**
١٧	**ظاهرةالتعصب الرياض يسببها عدم انسجام التحكيم مع المباراة .**	**.9785**	**.8433**
١٨	**ظاهرة التعصب الرياضي سببها محاولة إظهار العنف على النفس.**	**.9785**	**.8453**
١٩	**ظاهرة التعصب الرياضي سببها تغطية فشل اللاعبين.**	**.9729**	**.7716**
٢٠	**ظاهرةالتعصب الرياضي سببهاعدم القدرة الجيدة للفريق في الأداء بتلك المباراة .**	**.9787**	**.8286**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الفاكرونباخ ومعامل الصدق الذاتي كانت مرتفعة ، وهذايؤكد أن الاستبانه تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

الصدق:

اعتمد الباحث على نوعين من أنواع الصدق:

صدق المحتوى : **وللتحقق من صدق المحتوى، تم عرض الاستبيان في صورتها لأولية على الخبراء و عددهم (١٠) خبراء.**

الصدق الذاتي: **ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق الذاتي لعبارات الاستبيان تراوحت ما بين (٠,٥٥١٨) إلى (٠,٩٢٢٤) والاستبيان ككل (٠,٩٨٩٨)**

المعالجات الإحصائية:

التكرارات٢.معامل الالتواء ٣.المتوسط الحسابي ٤.الوزن النسبي ٥. الانحراف المعياري

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما أسباب ظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية؟" للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة والدرجة الكلية، ونتائج الجدول (٤) تبين ذلك:

مناقشة النتائج بناءعلى النسب المئوية:

يتضح من الجدول السابق بأن العبارة "عدم وجود وعي بين الجماهير"احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٨٩,٥%)،بينما احتلت العبارة "عدم قدرة الأندية على ضبط جماهيرها" المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨٤,٩%)،واحتلت العبارة "قصورالاتحادات في معالجة الأمور" المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨٠,٣%)،بينما احتلت العبارة " التحيزالأعمى " المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٧٩,٦%)، واحتلت العبارة"ضعف الهيئات الإدارية"المرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٧٨,٣%)،واحتلت العبارة "عدم الأداء الجيد" المرتبة السادسة بنسبة مئوية (٧٧,٦%)، بينما احتلت عبارة " إظهارالعنف " المرتبة السابعة بنسبة مئوية (٧٦,٣%)،واحتلت االعبارتين" ضعف تنظيم المباريات "و" عدم وجود نظام لحماية الحكام" المرتبة الثامنة مكرربنسبة مئوية (٦٩,٧%)، بينما احتلت العبارة " عدم وجود نظام لحماية الحكام " المرتبة التاسعة وبنسبة مئوية (٦٩,٣%)، بينما احتلت العبارة "عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها" المرتبة العاشرة بنسبة مئوية (٦٩,١%)،

بينما احتلت العبارة "حب الفوزلبعض اللاعبين" المرتبة الحادية عشر بنسبة مئوية (٦٥,١%)، واحتلت العبارة "عدم وضع الحكام المناسبين" المرتبة الثانيةعشر بنسبة مئوية (٦١,٨%)،بينما احتلتا الفقرتين"ظاهرة التعصب الرياضي سببها وجود فئة تحاول عرقلة المسيرة الرياضية" و"ظاهرة التعصب الرياضي سببها الظروف الصعبة التي نعيشها " المرتبة الثالثة عشرمكرروبنسبةمئوية (٥٧,٢%)، بينما احتلت العبارة"ظاهرةالتعصب الرياضي سببها إداريي الأندية" المرتبةالرابعةعشروبنسبة مئوية (٥٥,٩%)، بينما جاءت الفقرة"ظاهرة التعصب الرياضي سببها عدم انسجام التحكيم مع المباراة"في المرتبة الخامسةعشربنسبة مئوية(٥٢,٦%)، بينما احتلت الفقرة" ظاهرة التعصب الرياضي سببها عدم قدرة الحكام على التحكيم"المرتبة السادسةعشروبنسبة مئوية (٥٠,٥%)،بينما جاءت الفقرة "ظاهرة التعصب الرياضي سببهاعدم صلاحية الملاعب"المرتبة السابعة عشروبنسبة مئوية (٤٠,٨%)، بينما احتلت الفقرة"ظاهرة التعصب الرياضي سببهاعدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين"المرتبة الثامنة عشروالأخيرةوبنسبة مئوية (٣٥,٥%).

والتصنيف التالي يظهرأسباب ظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية:

من خلال الجدول السابق تم إظهارالعبارات التي حصلت على نسب مئوية عالية جداً وعالية وهي : "عدم وجود نظام لحماية الحكام" (٦٩,٧%)،"عدم وجودوعي بين الجماهير (٨٩,٥%) ضعف تنظيم المباريات 69.7) (%،قصور الاتحادات في معالجةالأمور (% 80.3) ،حب الفوزلبعض اللاعبين(٦٥,١%)،التحيزالأعمى) (% 79.6،عدم وضع الحكام المناسبين (٦١,٨%)، عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها (% 69.1) ،عدم قدرة الأندية على ضبط جماهيرها (% 84.9) ،ضعف الهيئات الإدارية (% 78.3) ،إظهارالعنف(% 76.3) ،تغطية فشل اللاعبين (% 80.9) ،"عدم الأداء الجيد" (٧٧,٦%)

جدول (٤)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستبانه (ن = ٢٤٣)

رقم الفقرة		نعم	لا	عدد الإستجابات	المتوسطات	الإنحراف المعياري	معامل الإلتواء	الوزن النسبي	الترتيب
١	عدد	١٦٦	٧٧	٢٤٣	١,٣٠	٠,٤٦١	٠,٨٦٨	٢٥٠	١
	%	٦٩,٧	٣٠,٣						
٢	عدد	١٨٦	٥٧	٢٤٣	١,١١	٠,٣٠٨	٢,٥٩٨	٢٤٢	٢
	%	٠,٨٩	١٠,٥						
٣	عدد	١٠٤	١٣٩	٢٤٣	١,٦٤	٠,٤٨٠	٠,٦١١-	٢٢٨	٣
	%	٣٥,٥	٦٤,٥						
٤	عدد	١٥٦	٨٧	٢٤٣	١,٣٠	٠,٤٦١	٠,٨٦٨	٢٢٤	٤
	%	٦٩,٧	٣,٣						
٥	عدد	١٧٢	٧١	٢٤٣	١,٢٠	٠,٣٩٩	١,٥٣٦	٢١٩	٥
	%	٨٠,٣	١٩,٧						
٦	عدد	١٢٦	١١٧	٢٤٣	١,٥٠	٠,٥٠٢	٠,٠٢٠	٢١٧	٦
	%	٥١	٤٩						
٧	عدد	١٤٩	٩٤	٢٤٣	١,٣٥	٠,٤٧٨	٠,٦٤١	٢١٧	٧
	%	٦٥,١	٣٤,٩						
٨	عدد	١٧١	٧٢	٢٤٣	١,٢٠	٠,٤٠٤	١,٤٨٤	٢١٠	٨
	%	٧٩,٦	٢٠,٤						
٩	عدد	١١٢	١٣١	٢٤٣	١,٥٩	٠,٤٩٣	٠,٣٧٩-	٢٠٥	٩
	%	٤٠,٨	٥٩,٢						
١٠	عدد	١٣٥	١٠٨	٢٤٣	١,٤٤	٠,٤٩٨	٠,٢٤١	١٩٩	١٠
	%	٥٥,٩	٤٤,١						
١١	عدد	١٤٤	٩٩	٢٤٣	١,٣٨	٠,٤٨٧	٠,٤٩٢	١٩٨	١١
	%	٦١,٨	٣٨,٢						
١٢	عدد	١٣٧	١٠٦	٢٤٣	١,٤٣	٠,٤٩٦	٠,٢٩٥	١٩٨	١٢
	%	٥٧,٢	٦٥						
١٣	عدد	١٣٧	١٠٦	٢٤٣	١,٣٤	٠,٤٩٦	٠,٢٩٥	١٨٨	١٣
	%	٥٧,٢	٦٥						
١٤	عدد	١٥٥	٨٨	٢٤٣	١,٣١	٠,٤٦٤	٠,٨٣٤	١٨٦	١٤
	%	٦٩,١	٣٠,٩						
١٥	عدد	١٧٩	٦٤	٢٤٣	١,١٥	٠,٣٦٠	١,٩٦٥	١٨٥	١٥
	%	٨٤,٩	١٥,١						
١٦	عدد	١٦٩	٧٤	٢٤٣	١,٢٢	٠,٤١٤	١,٣٨٦	١٨٣	١٦
	%	٧٨,٣	٢١,٧						
١٧	عدد	١٣٠	١١٣	٢٤٣	١,٤٧	٠,٥٠١	٠,١٠٦	١٨٢	١٧
	%	٥٢,٦	٤٧,٤						
١٨	عدد	١٦٦	٧٧	٢٤٣	١,٢٤	٠,٤٢٧	١,٢٥٠	١٨١	١٨
	%	٧٦,٣	٢٣,٧						

رقم الفقرة		نعم	لا	عدد الإستجابات	المتوسطات	الإنحراف المعياري	معامل الإلتواء	الوزن النسبي	الترتيب
١٩	عدد	١٧٣	٧٠	٢٤٣	١,١٩	٠,٣٩٤	١,٥٩٠	١٧٥	١٩
	%	٨٠,٩	١٩,١						
٢٠	عدد	١٦٨	٧٥	٢٤٣	١,٢٢	٠,٤١٨	١,٣٣٩	١٦٨	٢٠
	%	٧٧,٦	٢٢,٤						

يتضح من الجدول السابق أن أعلى ثلاث فقرات كانت:

الفقرة رقم (١)والمتعلقة ب " ظاهرة التعصب الرياضي سببها عدم وجودنظام لحماية الحكام" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٢٥٠).

الفقرة رقم (٢) والمتعلقة ب " ظاهرة التعصب الرياضي سببها عدم وجود وعي بين الجماهير "حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٢٤٢)

الفقرة رقم (٣)والمتعلقة ب " ظاهرة التعصب الرياضي سببها عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين " حيث احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (٢٢٨)

يتضح من الجدول السابق أن أدنى ثلاث فقرات كانت:

الفقرة رقم (١٨) والمتعلقة ب " ظاهرة التعصب الرياضي سببها محاولة إظهارالنفس عن طريق الفوضى " حيث احتلت المرتبة الثامنة عشربوزن نسبي قدره (١٨١)

الفقرة رقم (١٩)والمتعلقة ب " ظاهرة التعصب الرياضي سببها تغطية فشل بعض اللاعبين" حيث احتلت المرتبة التاسعة عشربوزن نسبي قدره (١٧٥)

الفقرة رقم (٢٠)والمتعلقة ب " ظاهرة التعصب الرياضي سببها عدم قدرة الفريق على الأداء الجيدفي تلك المباراة " حيث احتلت المرتبة العشرون بوزن نسبي قدره (١٦٨)

ثانياً: الاستبانة الخاصة بدور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وقد تم بناء وتصميم أداة الدراسة وفق الخطوات الأتية:

مراجعة الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بدراسة دور المؤسسات التربوية المختلفة، إضافة الى مراجعة المصادر والكتب العلمية المتخصصة.

تحديد فقرات الإستبانة بصورتها الأولية، وذلك بعد مراجعة الأدوات البحثية في الدراسات السابقة، وقد وصل عدد الفقرات إلى (٣٠) فقرة.

عرض الإستبانة على هيئة محكمين، للتأكد من مناسبة الفقرات ودقة صياغتها ووضوحها، وحذف أو تعديل بعض الفقرات وفق ما يناسب.

أجريت التعديلات كما رأى المحكمون، ثم ثبتت الاستبانة بصورتها النهائية بعد حذف (٣) فقرات لكي تصبح بصورتها النهائية (٢٧) فقرة.

صيغت فقرات الإستبانة بصغة إيجابية.

تكون سلم الاستجابة على فقرات الاستبانة من (٥) استجابات حسب تدرج (ليكرت) الخماسي وهي: موافق بشدة حيث أعطيت (٥) درجات، وموافق (٤) درجات، ولم أكون رأياً (٣) درجات، وغير موافق (٢) درجة، وغير موافق بشدة (١) درجة.

بعد اختيار العينة سلمت ووزعت الأداة على أفراد عينة الدراسة.

بعد استرجاع الاستبيانات تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها إلى الحاسب الألي ومعالجتها إحصائياً.

صدق الأداة:

تم التوصل إلى صدق محتوى أداة الدراسة الحالية عن طريق عرضها على (٧) محكمين من أساتذة قسم أصول التربية بكليات التربية ومن اساتذة كلية التربية الرياضية، لإبداء الرأي حول ملائمة الفقرات ووضوحها وتعديلها، وقد تم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها (٥) محكمين فأكثر.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث بفحص معامل الثبات على عينة الدراسة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا Cornbach-Alpha)، حيث بلغت قيمة الثبات الكلي (٠,٩٣)، وهو معامل ثبات عالي يفي بأغراض الدراسة الحالية.

طرق استخراج النتائج

من أجل تفسير النتائج والتعرف على دور المؤسسات التربوية ومدى مساهمتها في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية وعبر دراسة (أبو طامع، ٢٠١٤) و (بني هاني، ٢٠١٣)، تم اعتماد المتوسطات الحسابية الآتية:

متوسط حسابي (أكثر من ٣,٦٧) يدل على دور كبير.

متوسط حسابي (من ٢,٣٣ – ٣,٦٧) يدل على دور متوسط.

متوسط حسابي (أقل من ٢,٣٣) يدل على دور قليل.

المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية جمع الاستبيانات تم تفريغها وترميزها وإدخالها إلى الحاسب الألي ومعالجتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) وباستخدام المعالجات الإحصائية الأتية:

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني المتعلق بدور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي بالملاعب السعودية.

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t.test) للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث المتعلقة بمتغير صفة المشجع، والسؤال الرابع المتعلق بمتغير المرحلة العمرية.

معادلة (كرونباخ ألفا Cornbach-Alpha) لبيان درجة ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على "ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية؟" للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة والدرجة الكلية، ونتائج الجدول (٥) تبين ذلك:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

م	الفقرة	المتوسط	الإنحراف	مستوى الدور
١	**الاهتمام بالتثقيف وتنمية الوعى الرياضي وغرسه في نفوس وسلوك الأطفال والشباب.**	٤,٢٠	٠,٩٤	**كبير**
٢	**تدعيم مفاهيم التسامح والتعاون والاحترام المتبادل، ونبذ العدوان والعنف والتعصب في المجال الرياضي.**	٣,٤٧	١,١٧	**متوسط**
٣	**تدريس مقرر إجبارى يتضمن جميع المفاهيم التربوية للرياضة مثل الروح الرياضية وأخلاقيات الرياضة والثقافة الرياضية كمحتوى معرفي في جميع مراحل التعليم الأساسي والثانوى والجامعى .**	٣,٦٧	١,٠٥	**متوسط**
٤	**العمل على تحسين فرص ممارسة الأنشطة الرياضية بجميع أشكالها وصورها في المدارس المختلفة.**	٣,٧٩	١,٠٥	**متوسط**
٥	**توفير الملاعب والإمكانات والقادة التربويين الذين يسهمون في التوعية الرياضية الحقة للشباب.**	٣,٥١	١,١٤	**متوسط**
٦	**إتاحة فرص التنفس التربوى الرياضي للأطفال والشباب بمراحل التعليم المختلفة، وتوعيتهم بالمظاهر السلبية للعنف والعدوان والتعصب في الرياضة.**	٣,٥٠	١,١١	**متوسط**
٧	**وضع ميثاق أخلاقي يتضمن المفاهيم الايجابية للرياضة ودور المشجعين في تعميق الروح الرياضية .**	٣,٨١	١,١٣	**كبير**
٨	**نشر الوعى الجماهيرى حول الأهداف النبيلة للرياضة ونبذ العدوان والعنف والتعصب بين الجماهير.**	٣,٠٧	١,٢٢	**متوسط**
٩	**رصد الجوائز والحوافز لمشجعى الأندية الرياضية التى تتميز بالروح الرياضية وإقتراح العقوبات التأديبية على المخالفين.**	٣,٩٢	٠,٩٧	**كبير**
١٠	**الدعوة لعقد مؤتمر علمى يجمع كافة المهتمين والمعنيين بظاهرة العنف والتعصب في الملاعب الرياضية، بهدف دراسة الأساليب الفاعلة التى يمكن عن طريقها دراسة هذه الظاهرة والتحكم فيها.**	٣,٧٤	١,٠٩	**كبير**
١١	**تفعيل دور النقاد الرياضيين في إبراز الجوانب السلبية لظاهرة العنف الرياضي، وعدم الخلط بين اللعب الرجولى وبين العدوان والتعصب الرياضي.**	٣,٥٤	١,١٥	**متوسط**
١٢	**تفعيل دور المعلقين الرياضين في ضرورة التحلى بروح المسئولية وعدم التحيز لأي طرف على حساب الأخر مهما كان انتمائهم.**	٣,٥٤	١,١٥	**متوسط**
١٣	**تنشيط دور البرامج التليفزيونية في مجال ترويج وتوضيح أخلاقيات الرياضة والتعريف بالجهود المبذولة للنهوض بها.**	٣,٥٠	١,١٢	**متوسط**
١٤	**وضع ميثاق للإعلام الرياضي يتضمن الأخذ بمبدأ العدالة والمساواة والإلتزام بالمعايير الأخلاقية للنقد والتعليق والتى تسهم في نبذ العنف والعدوان والتعصب بين الجماهير في المنافسات الرياضية.**	٣,٥٢	١,٢٢	**متوسط**
١٥	**تنشئة الفرد فى بيئة ترتكز على القيم والعادات السليمة وإكتساب الخبرات فى المجال العام والخاص فى الحياة.**	٣,٣٥	١,١٧	**متوسط**
١٦	**توعية الطلاب بجميع المراحل الدراسية بأهمية الرياضة وتوعيتهم بأهمية التحلي بالروح الرياضية واللعب النظيف.**	٣,٧٨	١,٤٩	**كبير**
١٧	**التركيز على السلوكيات الايجابية فى الملاعب من خلال تناولها في الندوات والمؤتمرات علمية التي تعقد بمؤسسات التعليم المختلفة .**	٣,٥٨	١,١٥	**متوسط**
١٨	**الإستعانة بالمتخصصين فى مجالات الإدارة والترويح والتدريب الرياضى والرياضة المدرسية والاعلام الرياضى بهدف التوعية بمخاطر والتعصب الرياضي.**	٣,٤١	١,١٣	**متوسط**

م	الفقرة	المتوسط	الإنحراف	مستوى الدور
١٩	**التأكيد على ضرورة تقليل العدوانية بين جمهور المشاهدين بتقليل مشاهدة المنافسات الرياضية للألعاب العنيفة.**	٣,٤١	١,١٣	**متوسط**
٢٠	**تكوين الاتجاهات الإيجابية الداعية لأهمية تغيير وتعديل السلوكيات الرياضية غير المرغوبة.**	٣,٢٥	١,٢٥	**متوسط**
٢١	**نشر الوعى الرياضى والترويحى لإستثمار وقت الفراغ والوقت الحر، والعمل على تنمية الإنتماء للوطن.**	٣,٥٢	١,١٩	**متوسط**
٢٢	**التوعية بخطورة انتشار ظاهرة تخريب الممتلكات التي تعقب هزيمة فريق ما في أي منافسة رياضية.**	٣,٤٥	١,١٦	**متوسط**
٢٣	**ترسيخ قيم التشجيع النظيف في نفوس المتعلمين منذ الصغر من خلال تدريبهم على حلاوة الفرح بالنصر وعزيمة تقبل الهزيمة.**	٣,٦٢	١,١٧	**متوسط**
٢٤	**تناول الأخبار الرياضية وتحليلها بحيادية من خلال الإذاعة المدرسية وصحائف الحائط.**	٣,٩٢	١,٠٧	**كبير**
٢٥	**تفعيل دور المؤسسات التربوية في توعية الجماهير من خلال وسائل الإعلام أن التعصب الرياضي يؤدي إلى الإخلال بعدالة المنافسة الرياضية.**	٣,٨٩	١,٠٥	**كبير**
٢٦	**تنشيط دور المؤسسات التربوية من خلال الإعلام الرياضي بشأن توعية الأندية ومشجعيها بقواعد التشجيع النظيف وقيمته في الحفاظ على الأرواح.**	٣,٨٢	١,١١	**كبير**
٢٧	**إيضاح المؤسسات التربوية من خلال الإعلام أن التعصب يسبب الخلافات والفرقة بين أطياف الشعب الواحد.**	٣,٧٩	١,١٣	**كبير**
	المجال الكلي	٣,٦١	٠,٥٥	**متوسط**

الاستنتاجات والتوصيات -

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن استنتاج التالي :

أن ظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام واحتلت المرتبة الأولى، بينما احتلت المرتبة الثانية لظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية عدم وجود وعي بين الجماهير ،أما المرتبة الثالثة والأخيرة لظاهرة التعصب الرياضي في الملاعب السعودية فكانت عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين .

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحث يوصي بالتالي :

١. **اعتماد هيئة تكون مسئولةعلى كافة المستويات عن تطوير اللعب النظيف من خلال منح المكافآت والجوائز و كذلك تهتم بإلغاء مظاهر التعصب الرياضي .**
٢. **تشجيع الحكام الشباب على أن يقوموا بقيادة مباريات الشباب .**
٣. **إدخال قوانيين جديدة من الهيئات المنظمة المحلية على بعض الألعاب الخاصة بالشباب بحيث تأخذ بعين الاعتبار تصرفات اللاعبين في تلك الأعمار .**
٤. **توثيق الروابط والعلاقات بين المؤسسات الرياضية بعضها البعض وتنسيق الجهود بينها في مجابهة ظاهرة التعصب الرياضي.**
٥. **تشديد العقوبات الموضوعية والتي تحد من عملية التعصب وخاصة التي تصل إلى حد العنف وإيذاء الآخرين.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبوطامع، بهجت أحمد (٢٠١٣). الأنشطة الرياضية المدرسية ودورها في الحد من مظاهر السلوك العدواني في المدارس الفلسطينية".ملخصات بحوث المؤتمرالدولي الرابع – الرياضة في مكافحة الجريمة - ص 29 القيادة العامة لشرطة دبي. دولة الإمارات.

أبو طامع، بهجت أحمد (٢٠١٥). "الإعلام الرياضي ودوره في الحد من ظاهرالتعصب وشغب الجماهير في الملاعب الفلسطينية" ملخصات بحوث المؤتمرالدولي الخامس – الرياضة في مكافحة الجريمة – القيادة العامة لشرطة دبي. دولة الإمارات.

الدوس،خالد (٢٠١١). "الإعلام الرياضي وعلاقته بالتعصب الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الدراساتالاجتماعية،كلية الآداب،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الزعبي،حسين محمد (٢٠٠٤)."أثربعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحوالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية". رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كليةالدراسات التربويةالعليا، جامعة عمان العربية،الأردن.

السماري، إبراهيم (٢٠٠٠م). التربية والأمن والعلاقةالأكيدة. http://www.suhuf.net.sa/2003jaz/oct

الشافعي،حسن وعبدالقادر،سامح والشربيني،محمد (٢٠١١).دورالتلفازكمؤسسةإعلامية في توجيه وتعزيزالسلوك الرياضي في مواجهة الشغب والتعصب في المنافسات الرياضية. المؤتمرالدولي الثالث - الرياضة في مكافحة الجريمة. مجلد (٢)، ص ١٣-٦٣القيادة العامة لشرطة دبي .دولة الإمارات.

العزاوي، إياد، ابراهيم، مروان (٢٠٠٢). علم الاجتماع التربوي الرياضي، ط ١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العطية، أسماء عبدالله (٢٠١٣). "سيكولوجية التعصب الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والأمنيةمدخل نفسي معرفي متكامل " المؤتمر الدولي الرابع " الرياضة في مواجهة الجريمة " الذي تنظمه القيادةالعامة لشرطة دبي – حكومة دبي دولة الامارات العربية المتحدة ٢٥-٢٧ نوفمبر ٢٠١٣ م

الغامدي، عبدالعزيز (٢٠٠٤). ندوة "أمن الملاعب الرياضية"، ط١، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ص: ٣- ٤.

المجاهد، عبد الله (٢٠١١).الشغب بالفضائيات الرياضية، مقالة بجريدة ناظور سيتى الالكترونية http://www.nadorcity.com

حجاج،محمد (٢٠٠٢)التعصب والعدوان في الرياضة (رؤية نفسية-اجتماعية)،مكتبةالانجلو،القاهرة.

حسانين، محمد و عبادة، أحمد و سيار، عبدالرحمن (١٩٩٣). دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين، خطة بحوث معهد البحرين الرياضي الرابعة، معهد البحرين الرياضي بالتعاون مع اللجنة الأولمبية البحرينية، المنامة، ٧- ٤٨.

راتب،أسامه(١٩٩٧)"علم نفس الرياضة(المفاهيم – التطبيقات)"الطبعةالثانية،دارالفكرالعربي،القاهرة.

صلاح احمد السقا (٢٠١١). شغب الملاعب ظاهرة معقدة،جامعة الملك سعود www.bab.com

عامر سعيد جاسم الخيكاني (٢٠١١). الشغب فى الرياضة،جامعة بابل www.uobabylon.edu.iq

عبدالحفيظ، إخلاص ، باهي، مصطفى (٢٠٠١م). الاجتماع الرياضي، ط١،مركز الكتاب للنشر،القاهرة.

عبدالمنعم، حنان عبدالمنعم (١٩٩٩م). البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.

عبدالله، معتز (١٩٩٧).التعصب دراسة نفسية اجتماعية، ط٢، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

عبدالله، معتز، وخليفة عبداللطيف (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي، ط ١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

عبدالهادي، محمد (٢٠٠٥). علم النفس الاجتماعي، ط١، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، بيروت.

علاوي،محمد (٢٠٠٢).علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية،دارالفكرالعربي،القاهرة.

علاوي محمد حسن، وعنان محمود (٢٠٠٣).الدراسات النفسية للعدوان والشغب والتعصب فى الرياضة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

علاوي،محمد (١٩٩٨).سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، الطبعة الأولى، مركزالكتاب للنشر،مصر.

علاوي، محمد (٢٠٠٤). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

عليمات، إيناس محمد (٢٠١٣). "التجربة الأردنية في الحد من شغب الملاعب الرياضية" كلية الملكة رانيا للطفولة، ط ١ ، الجامعة الهاشمية، الأردن.

ياسين علاء فايز (٢٠١٣)."دراسة تحليلية لمصادرشغب الملاعب في كرة القدم من وجهة نظر رجال الشرطة واللاعبين والإداريين في أندية المحترفين في الضفةالغربية -فلسطين."رسالة ماجستيرغيرمنشورة،كليةالدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Anshel, M. (2011). Sport Psychology from theory to practice. 3rd ed. Gorsuch Scarisbrick Publishers. 144.

Bakker, F., and Whiting, H. (2010). Sport psychology. (Concepts and applications) 3rd ed., 89-92.

Berkowitz, L. (2012). Sport Competition and aggression. Psychology Symposium Waterloo.

Berkowitz, L. (2013). Aggression, its causes, consequences and control. McGraw-Hill, NY, 59.

Carr, S., Weigand, D. A., & Hussey, W (2009). The Relative Of Parents, Teachers, and Peers On Children And Adolescents' Achievement and Intrinsic Motivation and Perceived Competence in Physical Education. Journal Of Pedagogy, 5, 28 – 50.

Carr, S., Weingand, D. A., & Jones, J. (2000). The Relative Orientation Of Children And Adolescents in Sport. Manuscript under review at the Journal Of Sport Pedagogy.

Cox, R. (2011). Aggression and arousal effects during sport competition, Motor Skills Journal, 12, 92.

Dimmock, J. & Grove, J (2005). Relationship of Fan Identification to Determinants of Aggression. Journal of Applied Sport Psychology, Vol. 17, Issue 1,March Pages 37-47.

Fisher, B. (1998). Sport Psychology, Prentice–Hall, NJ.

Leith, L. (2014). Aggression in sport. The Crowood Press, 52-60.

Leith, L. (2011). Do coaches encourage aggression behavior in sport? Canadian Journal of Sport Sciences, 16, 85-87.

McGregor, E. (2008). "Mass Media & Sport: Influences On the Public." Physical Educator, 46, No. 1, 52-55.

Redden, I & Steiner, C (2000). Fanatical Consumers: towards a framework For research. Journal Of Consumer Marketing Vol. 17 Issue: 4 Pages1, 322-337.

Sage, G. (2009). Power and Ideology in American Sport: A Critical Perspective. Champaign, IL: Human Kinetics.

Scott, J. (2001). Sport and aggression. Ithaca Movement, NY, 121.

Silva .J. (2002). Understanding aggressive behavior and its effects upon athletic performance. Athletic Institute, Chicago, 95.

Volkamer, M. (1996). Aggression in relation to sport. The Athletic Institute, 92-94.

White, G. (2009). Media and violence. The Crowood Press, 20-25.